International Journal of Financial, Administrative, and Economic Sciences (IJFAES)
Vol. (4), No. (7)
IJFAES
July 2025
المجلة الدولية للعلوم المالية والإدارية والاقتصادية
الإصدار (4)، العدد (7)

أثر المشاريع على تنمية الأسر المنتجة في مدينة مكة المكرمة

مرام محمود أحمد غوث
ماجستير ريادة الأعمال، كلية الريادة والابتكار، جامعة ميدأوشن، الفجيرة، الإمارات العربية المتحدة
mrm.ghouth@gmail.com

ملخص البحث

الأهداف: دراسة تأثير المشاريع على تنمية الأسر المنتجة في مدينة مكة المكرمة، مع التأكيد على أهمية النمو الاقتصادي كمتطلب حيوي للحياة المجتمعية المعاصرة. وتهدف الدراسة إلى تحديد العوامل التي تعزز إنتاجية ونمو هذه الأسر اقتصاديًا مع تقديم توصيات عملية لزيادة مساهمتها في الاقتصاد.

المنهج: تستخدم الدراسة منهجية تحليلية وصفية، مستخدمة الاستبيانات والمقابلات لجمع البيانات من عينة من الأسر المنتجة في مختلف أحياء مكة المكرمة. كما يتضمن البحث دراسة تجريبية أولية لضمان جودة أدوات جمع البيانات.

النتائج: تكشف النتائج أن تيسير البرامج الفعالة، والوصول إلى الدعم المالي، ومبادرات التدريب تساهم بشكل كبير في التنمية الاقتصادية للأسر المنتجة. ولا تزال التحديات مثل محدودية الوصول إلى الموارد، والمنافسة في السوق، واستراتيجيات التسويق غير الكافية قائمة، مما يعيق نمو هذه الأسر.

الخلاصة: يخلص البحث إلى أنه على الرغم من الإمكانات المعترف بها للأسر المنتجة في تعزيز الاقتصاد المحلي، إلا أن التحديات الكبيرة لا تزال قائمة. وشددت على ضرورة تعزيز الدعم من القطاعين الحكومي والخاص لتمكين هذه الأسر، بما في ذلك تحسين فرص الحصول على التمويل وبرامج التدريب واستراتيجيات التسويق الفعالة لتسهيل مشاركتها الاقتصادية واستدامتها في مكة المكرمة.

الكلمات المفتاحية: الأسر المنتجة، التنمية الاقتصادية، مكة المكرمة، المشاريع الصغيرة، تمكين المجتمع.

International Journal of Financial, Administrative, and Economic Sciences (IJFAES)
Vol. (4), No. (7)

IJFAES
July 2025

المجلة الدولية للعلوم المالية والإدارية والاقتصادية
الإصدار (4)، العدد (7)

The impact of projects on the development of productive families in city of Holy Makkah

Maram Mahmoud Ahmed Ghouth
Master of Entrepreneurship, College of Entrepreneurship and Innovation, Mid-Ocean University, Fujairah, United Arab Emirates
mrm.ghouth@gmail.com

Abstract

Objectives: This research investigates the impact of projects on the development of productive families in the holy city of Makkah, emphasizing the significance of economic growth as a vital requirement for contemporary community life. The study aims to identify factors that enhance the productivity and economic growth of these families while providing practical recommendations to increase their contributions to the economy.

Methods: The study employs a descriptive analytical methodology, utilizing questionnaires and interviews to collect data from a sample of productive families across various neighborhoods in Makkah. The research also includes a preliminary pilot study to ensure the quality of the data collection tools.

Results: The findings reveal that effective program facilitation, access to financial support, and training initiatives significantly contribute to the economic development of productive families. Challenges such as limited access to resources, market competition, and insufficient marketing strategies persist, hindering the growth of these families.

Conclusions: The research concludes that despite the recognized potential of productive families in boosting the local economy, substantial challenges remain. It stresses the need for enhanced support from governmental and private sectors to empower these families, including better access to funding, training programs, and

effective marketing strategies to facilitate their economic participation and sustainability in Makkah.

Keywords: Productive Families, Economic Development, Makkah, Micro-Projects, Community Empowerment.

الفصل الأول: الإطار العام للبحث

المقدمة:

تُعد التنمية ضرورة من الضرورات المجتمعية المعاصرة، ومطلبًا أساسيًا للمجتمعات بوصفها الوسيلة المنشودة لتحقيق فرص الحياة الكريمة للإنسان في الحياة، وإذا كان العنصر البشرى يُعد أحد أهم العوامل المؤثرة في التنمية، فإن الحكومة تسعى على عاتقها لأخذ مسؤولية تنمية الموارد البشرية، وإيجاد الطاقات الواعية بأصول العمل والإنتاج خاصة وأن المجتمع يسعى إلى تحقيق مكانة متقدمة على الصعيدين العالمي والإقليمي. (عسيري، ٢٠١١).

ويُعد مشروع الأسر المنتجة من أهم المشروعات الاجتماعية ذات الطبيعة الاقتصادية التي تهدف إلى تنمية الموارد البشرية من خلال تنمية الموارد الاقتصادية للأسر المنتجة محدودة الدخل من خلال حصولهم على قروض مالية، وتوفير التدريب التحويلي اللازم لهم، مع استثمار كافة الموارد والخدمات البيئية التي تساعد على تحقيق تلك الأهداف، وهي مشروعات ترتبط أيضاً بالجانب الاقتصادي الاجتماعي، من خلال عملها على تعزيز مشاركة العائلات والأسر من الرجال والنساء والشباب كبار أو صغار وتوفر لهم فرص للعمل، كما تسهم في تعبئة مدخرات تلك الأسر بشكل لا يتحقق من خلال وسائل أخرى، كما تنشر الوعي بالصناعات سواء كانت صغيرة أم كبيرة، ولذا فإن استمرار العمل على تطوير تلك المشروعات يسهم في تحقيق التوازن الاقتصادي الاجتماعي المنشود بالمجتمع، ومن ثم تُعد المشاريع للأسر المنتجة رافدًا من أهم روافد الاستثمار في البشر، وواحدة من أهم المشروعات التنموية لاستغلال الموارد البشرية المتاحة في زيادة الإنتاج ورفع التنمية الاقتصادية لتلك الأسر.

تعتبر الأسر المنتجة في المملكة العربية السعودية، ولا سيما في مدينة مكة المكرمة، ظاهرة اقتصادية واجتماعية بالغة الأهمية، نظراً لديناميتها الاجتماعية والاقتصادية الفريدة، حيث تضم عدداً كبيراً من

المشاريع الصغيرة والمتوسطة، والتي توفر بيئة غنية بالبيانات والخبرات المتعلقة بالأسر المنتجة. (اليزيدي، 2024).

وتتميز مكة المكرمة بتنوع ثقافي واجتماعي كبير، مما يتيح دراسة تأثير هذه العوامل على نجاح المشاريع الأسرية وتكيفها مع المتغيرات المختلفة، بالإضافة إلى ذلك تشهد مدينة مكة المكرمة تطورات ملحوظة في مجال ريادة الأعمال، مما يوفر بيئة محفزة للأسر المنتجة للتوسع والنمو. (العلوي 2018).

مشكلة الدراسة:

على الرغم من الدور البارز للأسر المنتجة في مدينة مكة المكرمة في دعم الاقتصاد المحلي وتوفير فرص عمل، إلا أن هناك نقصًا ملحوظًا في الدراسات التي تستقصي بعمق العوامل التي ساهمت في زيادة إنتاج هذه الأسر وحدوث تنميتها، وبناء على ذلك جاء السؤال الرئيسي للبحث كالآتي:

- ما أثر المشاريع على تنمية الأسر المنتجة؟ وما هي العوامل التي أدت إلى زيادة إنتاج وتنمية الأسر المنتجة بمكة المكرمة؟

أهمية الدراسة:

أولاً: الأهمية النظرية:

1. تسليط الضوء على نموذج الأسر المنتجة كنموذج اقتصادي ناجح يمكن تعميمه وتطويره.
2. فهم العوامل المؤثرة في نجاح هذه المشاريع، مما يمكن الاستفادة منه في تطوير سياسات داعمة للأسر المنتجة.
3. توفير معلومات قيمة لصناع القرار يمكن البناء عليها في دراسات مستقبلية لتطوير السياسات والبرامج الداعمة للأسر المنتجة.
4. توفير رؤى لأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة، خاصة رواد الأعمال الجدد من الأسر المنتجة.
5. إثراء المعرفة الأكاديمية في مجال ريادة الأعمال والتنمية الاقتصادية.

ثانياً: الأهمية التطبيقية:

1. تكمن في الكشف عن الآليات التي تتبعها هذه الأسر لتحقيق التنمية وزيادة الإنتاج، والتحديات التي تواجهها، وكيفية تخطيها، وذلك بهدف استخلاص دروس عملية يمكن الاستفادة منها في دعم وتطوير مشاريع مماثلة وتعميم هذه التجربة الناجحة.

2. تقديم نموذج يمكن أن يستفيد منه باحثون آخرون في دراسات مشابهة في مناطق أخرى.

أهداف الدراسة:

1. تحديد العلاقة بين الحصول على الدعم المالي والقدرة على تطوير المنتجات وزيادة الإنتاجية.
2. معرفة فعالية استراتيجيات التسويق المستخدمة التي ساهمت في زيادة المبيعات ورفع الوعي بالمنتجات.
3. فهم الدور الذي تقدمه الجهات الحكومية لدعم مشاريع الأسر المنتجة.
4. الكشف عن العوامل التي ساعدت على تنمية مشاريع الأسر المنتجة.
5. معرفة أهداف وجود برامج الأسر المنتجة على صعيد التنمية الاقتصادية.

أسئلة الدراسة:

1. ما العوامل التي ساهمت في زيادة إنتاج الأسر المنتجة في مكة المكرمة وحدوث التنمية الاقتصادية؟
2. ما التحديات التي تواجه هذه الأسر وكيف تتغلب عليها؟
3. ما الدور الذي تلعبه الجهات الحكومية والخاصة في دعم هذه المشاريع؟
4. كيف يمكن لبرامج الأسر المنتجة أن تؤثر على تنمية المشاريع وزيادة إنتاجها؟

فرضيات الدراسة:

سيتم صياغة فرضيات الدراسة بناءً على المراجعة الأدبية والإطار النظري:

1. هناك علاقة إيجابية بين مستوى الدعم الحكومي والبرامج الداعمة للأسر المنتجة وبين زيادة إنتاج الأسر المنتجة وتنميتها.
2. هناك علاقة إيجابية بين مستوى التدريب والتأهيل الذي تحصل عليه الأسر المنتجة ونجاحها وبين زيادة التنمية الاقتصادية.
3. هناك علاقة إيجابية بين تبني استراتيجيات ابتكارية في تصميم المنتجات، التسويق، توظيف التكنولوجيا، وبناء علاقات قوية مع المستهلكين وبين تحقيق مستويات أعلى من النمو في المبيعات والربحية وبالتالي حدوث تنمية اقتصادية.

International Journal of Financial, Administrative, and Economic Sciences (IJFAES)
Vol. (4), No. (7)
IJFAES
July 2025
المجلة الدولية للعلوم المالية والإدارية والاقتصادية
الإصدار (4)، العدد (7)

الفصل الثاني: الدراسات السابقة والإطار النظري للدراسة

أولاً: الدراسات السابقة:

يهدف هذا البحث إلى معرفة أثر المشاريع على تنمية الأسر المنتجة من الناحية الاقتصادية ولتحقيق هذا الهدف، تم إجراء مراجعة شاملة للدراسات السابقة التي تناولت موضوع الأسر المنتجة وريادة الأعمال والتنمية الاقتصادية، مع التركيز بشكل خاص على الأبحاث التي أجريت في المملكة العربية السعودية ودول الخليج العربي. ساهمت المراجعات في تحديد الفجوات المعرفية في هذا المجال، وتحديد العوامل المؤثرة في نجاح هذه المشاريع.

1. تهدف الدراسة "الارتقاء باقتصاديات الأسر المنتجة كمدخل لتجديد الأحياء المتدهورة عمرانياً حالة دراسية: حي العود في مدينة الرياض 2024" للباحثان المسرحي والزامل، إلى تطوير مجموعة من المبادئ التوجيهية الهادفة إلى تعزيز اقتصاديات الأسر المنتجة. وبما أن التجديد العمراني لا يقتصر على البنية التحتية فحسب، بل يشمل أيضاً التنمية الاقتصادية للسكان، فقد ركزت الدراسة على الربط بين تحسين اقتصاديات الأسر المنتجة وإعادة تأهيل الأحياء المتدهورة، مستخدمة حي العود بالرياض كحالة دراسية. كشفت النتائج عن تحديات جمة تواجه الأسر المنتجة، أبرزها نقص التمويل، قلة التدريب، وضعف المهارات التسويقية. وأوصت الدراسة بتعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتوفير الدعم اللازم للأسر المنتجة، بما في ذلك توفير التمويل، وتقديم برامج تدريبية متخصصة، وتعزيز قدراتهم التسويقية. وبناءً على هذه النتائج، قدم البحث إطاراً نظرياً وعملياً يمكن أن يكون بمثابة خارطة طريق لتطوير سياسات داعمة للأسر المنتجة، مما يساهم في تحسين الأوضاع الاقتصادية للأسر، وتنشيط الحركة الاقتصادية في الأحياء المتدهورة، وتحسين جودة الحياة للمجتمعات المحلية بشكل عام.
2. اهتمت دراسة "مهارات التفكير الإبداعي لدى النساء السعوديات وعلاقتها بالمشاريع الصغيرة (2024)" للباحثة إنعام شعيب بتسليط الضوء على دور الإبداع في تعزيز قدرة النساء على إدارة الأعمال الصغيرة. تناول البحث عدة جوانب تتعلق بالتفكير الإبداعي وكيفية تأثيره على نجاح المشاريع الصغيرة، مما يجعله ذا أهمية كبيرة في سياق التنمية الاقتصادية والاجتماعية في المملكة العربية السعودية. يبدأ البحث بتعريف التفكير الإبداعي كعملية تفكير موجهة وهادفة، تهدف إلى اكتشاف علاقات جديدة وإيجاد حلول مبتكرة للمشاكل. كما يشير إلى الجهود التي تبذلها النساء السعوديات في تطوير دخلهن من خلال الاستثمار في المشاريع الصغيرة، مما يعكس التوجه الإيجابي للمملكة في دعم ريادة الأعمال النسائية. وتضمن

أهداف البحث تحليل الفروقات في مهارات التفكير الإبداعي بين عينة الدراسة، بالإضافة إلى استكشاف العلاقة بين هذه المهارات وقدرة النساء على إدارة المشاريع الصغيرة. وقد أسفر البحث عن نتائج مثيرة، حيث أظهر وجود فروقات ذات دلالة إحصائية في مهارات التفكير الإبداعي بين أفراد العينة، مما يشير إلى تأثير العوامل المختلفة على هذه المهارات. ومن خلال النتائج، يتضح أن هناك ارتباطًا بين مهارات التفكير الإبداعي وقدرة النساء على إدارة المشاريع الصغيرة، مما يعزز من أهمية تطوير هذه المهارات كأداة أساسية لتحقيق النجاح في الأعمال. كما يقدم البحث توصيات قيمة تهدف إلى تعزيز التفكير الإبداعي بين النساء السعوديات، مما يسهم في تحقيق فوائد فردية واجتماعية. بشكل عام، يمكن اعتبار هذا البحث إضافة قيمة للمكتبة الأكاديمية، حيث يوفر رؤى جديدة حول دور التفكير الإبداعي في تعزيز ريادة الأعمال النسائية. كما يفتح المجال لمزيد من الدراسات في هذا المجال الحيوي، مما يساهم في دعم التنمية الاقتصادية في المجتمع السعودي.

3. تناقش دراسة "دور ريادة الأعمال في تعزيز التنمية الاقتصادية: دراسة ميدانية على عدد من المشروعات الريادية بمحافظة جدة (2024)" للباحث رزق الله اليزيدي دور ريادة الأعمال في تعزيز التنمية الاقتصادية، مع التركيز على المشاريع الريادية في محافظة جدة بالمملكة العربية السعودية. تتبع الدراسة منهجًا وصفيًا تحليليًا، مستخدمة الاستبيانات لجمع البيانات من عينة تتكون من 40 مديرًا وصاحب مشروع ريادي. تتضمن النتائج الرئيسية للدراسة أن السلوك الريادي متوفر بدرجة مرتفعة بين رواد الأعمال، حيث أظهروا رغبتهم في الإنجاز والتميز، بالإضافة إلى ابتكار أفكار جديدة تتعلق بأعمالهم. ومع ذلك، أشارت الدراسة إلى أن معززات الريادة متاحة بدرجة متوسطة، وأن رواد الأعمال يتلقون دعمًا من زملائهم، مع التركيز على أهمية التدريب والتعليم لتنمية روح الريادة. تتناول الدراسة أيضًا الصعوبات التي تواجه رواد الأعمال، مثل صعوبة توفير الضمانات للحصول على التمويل وعدم كفاية التمويل لبعض المشاريع، مما يؤكد الحاجة إلى تعزيز الإجراءات الحكومية لتسهيل تنفيذ المشاريع الريادية. وتوصي الدراسة بوجوب اهتمام الدولة بتبسيط الإجراءات وتعزيز الدعم للرياديين، مما يسهم في خلق مشاريع ريادية ناجحة تساعد في تقليل معدلات البطالة وزيادة فرص العمل في المملكة. وتقدم هذه الدراسة رؤى قيمة حول العلاقة بين ريادة الأعمال والتنمية الاقتصادية، وتسلط الضوء على التحديات التي يجب التغلب عليها لتحقيق نمو اقتصادي مستدام.

4. تتناول دراسة "تطبيق ريادة الأعمال وعلاقته بتحسين الإنتاج ونجاح المشروعات الصغيرة بالمملكة

العربية السعودية (2023)" للباحثة نورة الجهيمي دراسة تطبيق ريادة الأعمال وعلاقته بتحسين الإنتاج ونجاح المشروعات الصغيرة في المملكة العربية السعودية. قامت الباحثة بإجراء البحث باستخدام المنهج الوصفي، حيث اعتمدت على استبيان مكون من محورين: الأول يقيس واقع ممارسة ريادة الأعمال، والثاني يقيم تأثير تلك الممارسة على تحسين الإنتاج ونجاح المشروعات الصغيرة. وأظهرت النتائج أن تطبيق ريادة الأعمال في المشروعات الصغيرة كان بدرجة متوسطة من وجهة نظر المشاركين، بينما كان تأثيرها على تحسين الإنتاج ونجاح المشروعات مرتفعًا. كما لم تُظهر النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بناءً على متغيرات النوع وطبيعة المشروع، بينما وُجدت فروق تُعزى لسنة الخبرة، حيث كانت الاستجابات لصالح ذوي الخبرة الأعلى. وتسلط الدراسة الضوء على أهمية ريادة الأعمال، ودورها الحيوي في تعزيز التنمية الاقتصادية، وتوفير فرص العمل. كما تشير إلى ضرورة تحسين الوعي بأهمية ريادة الأعمال وتقديم الدعم المناسب لأصحاب المشروعات الصغيرة. توصي الدراسة بتوفير دورات تدريبية لأصحاب المشروعات الصغيرة، وتعزيز الشراكات المجتمعية لدعم ريادة الأعمال، مما يعكس أهمية هذه الدراسات في تطوير بيئة الأعمال في المملكة.

5. يسلط الباحثان نوار منير القثامي ونظيمة حسين في بحثهم " Obstacles and Prospers of Family Businesses in the Kingdom of Saudi Arabia. A Systematic Literature Review from the Last Two Decades (2023)" على أهمية الأعمال العائلية في الاقتصاد السعودي، والذي يستعرض التحديات والفرص التي تواجهها. يشير البحث إلى أن الأعمال العائلية تشكل جزءً أساسياً من الاقتصاد السعودي، حيث تساهم بشكل كبير في خلق فرص العمل وتعزيز ريادة الأعمال، وإلى التحديات التي تواجه الأعمال العائلية، مثل اتخاذ القرارات المعزولة عن احتياجات السوق، وضرورة تحسين استراتيجيات الإدارة لضمان استدامة النجاح، كما يبرز أهمية التخطيط للتعاقب الإداري كعامل حاسم في نجاح هذه الأعمال. كما يشير البحث إلى أن الأعمال العائلية في المملكة العربية السعودية تواجه فرصًا كبيرة في ظل التحولات الاقتصادية الحالية، خاصة مع رؤية 2030 التي تهدف إلى تعزيز الابتكار وريادة الأعمال. وتسعى الحكومة السعودية إلى إزالة الحواجز أمام النساء في مجال الأعمال، مما يعزز من مشاركة النساء في ريادة الأعمال، ويتيح لهن المساهمة في الاقتصاد الوطني. بالإضافة إلى ذلك، تسهم هذه التحولات في خلق المزيد من فرص العمل وتعزيز قدرة الشركات الصغيرة على النمو والمساهمة في الناتج المحلي الإجمالي، مما يعكس أهمية الأعمال العائلية كركيزة أساسية في الاقتصاد السعودي.

6. تتطرق الدراسة "دور أنظمة وأساليب حماية الملكية الفكرية في حماية مشروعات الأسر المنتجة (2022)" للباحثة مها القحماني إلى دور أنظمة وأساليب حماية الملكية الفكرية وتأثيرها على مشروعات الأسر المنتجة، مع التركيز على تحقيق التنمية الاجتماعية. وقد استندت الدراسة إلى منهج وصفي تحليلي، حيث تم تطبيقها في منطقة مكة المكرمة لتشمل محافظات مثل مكة وجدة والطائف خلال الفترة الزمنية من بداية شهر محرم لعام 1442هـ حتى بداية شهر رجب من نفس العام. وتتضمن أهداف الدراسة تحديد الفروق والعلاقات بين درجات أفراد العينة في استبيانات أنظمة حماية الملكية الفكرية والأسر المنتجة، بالإضافة إلى التعرف على المتغيرات الأكثر تأثيرًا في هذا السياق. وقد تم استخدام أدوات مثل المقابلات الشخصية والاستبيانات لجمع البيانات، مما يعطي الدراسة مصداقية وعمقًا في التحليل. النتائج التي توصلت إليها الدراسة تشير إلى أن أنظمة حماية الملكية الفكرية تلعب دورًا رئيسيًا في تعزيز الابتكار وتنمية المجتمع. حيث أظهرت النتائج أن هناك وعيًا متزايدًا بين الأسر المنتجة بضرورة حماية حقوقهم الفكرية، مما يسهم في تحسين مستوى دخلهم. كما تقدم الدراسة توصيات واضحة، مثل ضرورة إعداد برامج تدريبية لرفع وعي الأسر المنتجة بأنظمة الحماية الفكرية، مما يعكس اهتمام الباحثة في تعزيز الابتكار ودعم الاقتصاد المحلي. كما تسلط الدراسة الضوء على أهمية التنسيق بين التشريعات المحلية والدولية لتوفير بيئة قانونية ملائمة. بشكل عام، يمكن اعتبار هذه الدراسة مساهمة مهمة في مجال حماية الملكية الفكرية ودورها في دعم مشروعات الأسر المنتجة، مما يساعد على تحفيز التنمية الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع السعودي.

7. يتناول البحث "ريادة الأعمال (المفهوم والنشأة والأهمية) -دراسة تحليلية" الذي أعده الدكتور محمد الصيرفي، والأستاذة رحاب السيد، والدكتور عصام عبد الفتاح (2020)، موضوع "ريادة الأعمال" من حيث المفهوم والنشأة والأهمية. يهدف البحث إلى تقديم فهم شامل لمفهوم ريادة الأعمال، وتحديد تطور هذا المجال وأهميته الاقتصادية والاجتماعية كوسيلة لمواجهة البطالة وتحقيق النمو الاقتصادي. حيث وضح الباحثون الأهمية الاقتصادية لريادة الأعمال وقدرتها على استيعاب مخرجات التعليم الجامعي، وتقليل معدلات البطالة، حيث تعتبر المشروعات الصغيرة والمتوسطة من العناصر المحورية في تحقيق التنمية الاقتصادية. كما تسهم ريادة الأعمال في خلق فرص العمل وتعزيز الابتكار، مما يؤدي إلى زيادة الدخل الفردي وتحسين مستوى المعيشة. وبعد أن استعرض البحث أهمية ريادة الأعمال في الاقتصاد والمجتمع، تناول جذور هذا المفهوم وتطوره التاريخي حيث وضح الباحثون ارتباط تاريخ ريادة الأعمال بالتطورات الاقتصادية والاجتماعية، حيث يعتبر المفكرون مثل ريتشارد كانتيمون وجوزيف

شومبيتر من الأوائل الذين نظروا إلى هذا المفهوم. وقد تطور هذا المجال منذ القرن الثامن عشر، وازدادت أهميته في العقود الأخيرة مع تزايد الحاجة إلى الابتكار والتكيف مع التغيرات الاقتصادية.

8. يتناول البحث "دور ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة في الحد من البطالة والفقر (2020)" الذي أعده مصطفى القضاة، أهمية ريادة الأعمال والمشروعات الصغيرة في مواجهة مشكلات البطالة والفقر التي تعاني منها المجتمعات، وخاصة في الدول العربية. يشير البحث إلى أن إنشاء المشاريع الصغيرة والمتوسطة يمثل دعمًا إيجابيًا وفعّالًا في تقليل معدلات البطالة، حيث تساهم هذه المشاريع في تحسين الظروف المعيشية للمستفيدين منها. يستعرض البحث أهمية المشاريع الصغيرة في التنمية الاقتصادية وكيف زاد الوعي بأهميتها بين الأفراد. كما يوصي البحث بضرورة تحفيز المنتجات المحلية لزيادة مبيعاتها، مما يعزز الاقتصاد المحلي ويقلل الاعتماد على العمل في الخارج. ويشدد على أهمية إجراء دراسات جدوى اقتصادية وتوفير الدعم المالي والتقني لهذه المشاريع. يتضمن البحث أيضًا عدة أسئلة بحثية حول العلاقة بين المشاريع الصغيرة وريادة الأعمال، وكيف يمكن لهذه المشاريع أن تساهم في تقليل البطالة، بالإضافة إلى العوامل التي تزيد من نجاحها. كما يعرض أهداف البحث المتمثلة في التعرف على دور ريادة الأعمال في تطوير المشاريع الصغيرة وأهمية دعمها. يستعرض البحث أيضًا أهمية المشاريع الصغيرة في توفير فرص العمل، حيث تساهم في استقطاب أعداد أكبر من العاملين مقارنة بالمشاريع الكبيرة، وتعمل على تدريب الأيدي العاملة وتحسين مهاراتهم. يختتم البحث بالتأكيد على أن حل مشكلة البطالة لا يعتمد فقط على المشاريع الصغيرة، بل يتطلب تدخل الدولة بشكل عاجل لتقليل أعداد العاطلين عن العمل. كما يشير إلى أن زيادة عدد المشاريع والشركات سيقلل من معدلات البطالة. تضمن البحث توصيات نشر الوعي حول أهمية تأسيس المشاريع الصغيرة، وتغيير المناهج التعليمية لتتوافق مع احتياجات سوق العمل، وتوفير فرص للمشاريع الصغيرة للتنافس مع الشركات الكبرى. كما يوصي بإجراء دراسات إضافية حول دور المشاريع الصغيرة في تقليل البطالة والفقر.

9. يتناول بحث "Entrepreneurship in Saudi Arabia (2021)" للباحثين وسيم علولو ونوف العثمان موضوعًا حيويًا يتصل بالتطورات الاقتصادية والاجتماعية في المملكة. يتضمن البحث تحليلًا شاملًا للحالة الراهنة لريادة الأعمال في السعودية، مستعرضًا السياق التاريخي والاقتصادي والاجتماعي الذي يؤثر على بيئة الأعمال. يبدأ البحث بتقديم لمحة عن السياق السعودي، مشيرًا إلى التحديات التي تواجهها المملكة في التحول من اقتصاد يعتمد على النفط إلى اقتصاد أكثر تنوعًا يعتمد على الابتكار وريادة الأعمال،

ويشير الباحثان إلى رؤية السعودية 2030 كخطة استراتيجية تهدف إلى تعزيز ريادة الأعمال وخلق فرص العمل، مما يدل على التزام الحكومة بتعزيز بيئة الأعمال. كما يتعرض البحث لنمو النظام البيئي لريادة الأعمال في السعودية، موضحًا الصعوبات التي يواجهها رواد الأعمال مثل نقص التمويل، تعقيدات الإجراءات الإدارية، والافتقار إلى التعليم الريادي المناسب. كما يُبرز البحث أهمية التعليم والتدريب في تعزيز ثقافة ريادة الأعمال بين الشباب، ويشير إلى الحاجة الملحة لدعم النساء في مجال ريادة الأعمال. كما يسلط الضوء أيضًا على نقاط الضعف التي تحتاج إلى معالجة لتحقيق الأهداف المرجوة. وتختتم الدراسة بتوصيات لتعزيز البحث في مجال ريادة الأعمال في السعودية، مع التركيز على أهمية التعاون بين الجامعات والصناعة لتحسين الابتكار ونقل التكنولوجيا. وتقدم الدراسة رؤية متكاملة عن حالة ريادة الأعمال في السعودية، مشيرة إلى التقدم المحرز والتحديات المستمرة، مما يجعلها مرجعًا مهمًا للباحثين والمهتمين بمجال ريادة الأعمال والتنمية الاقتصادية في المنطقة.

10. يستعرض الباحثان أنس الربدي وخالق محمد في بحثهم بعنوان " Unsustainable Family Business in Saudi Arabia -The Roadmap Ahead (2021)" موضوع استدامة الأعمال العائلية في المملكة العربية السعودية، ويبرز الدور الحيوي الذي تلعبه هذه الأعمال في الاقتصاد الوطني. ويشير البحث إلى أن الأعمال العائلية تشكل حوالي 95% من الشركات المسجلة في المملكة، وتساهم بما يقرب من 50% من الناتج المحلي الإجمالي، مما يعكس أهميتها الاقتصادية. كما يستعرض مجموعة من التحديات التي تواجه الأعمال العائلية، مثل ضعف التخطيط الاستراتيجي، ضعف الحوكمة، وقضايا الخلافات الأسرية، والتي قد تؤدي إلى عدم استدامتها. ويسلط الضوء على أهمية التخطيط للتعاقب القيادي، حيث تُظهر الدراسات أن نسبة كبيرة من الأعمال العائلية لا تمتلك خطة واضحة للتعاقب، مما يعرضها لمخاطر الفشل. ويتناول البحث أيضًا العوامل التي تسهم في استدامة الأعمال العائلية، مثل التفكير الاستراتيجي، الحوكمة الجيدة، وقيم العائلة. ويساهم البحث في فهم التحديات والفرص المتعلقة بالأعمال العائلية في السعودية، ويعكس الحاجة إلى تطوير استراتيجيات فعالة لضمان استدامتها في المستقبل. ويقترح الباحثان ضرورة تدريب الأجيال القادمة على مهارات القيادة والإدارة لضمان استمرارية الأعمال. يقدم البحث توصيات لتحسين استدامة الأعمال العائلية، مثل إنشاء بروتوكولات عائلية واضحة، وتعزيز الشفافية في التعاملات المالية، وتطبيق مبادئ الحوكمة الجيدة.

11. يتناول البحث "استراتيجية لإنتاج منتجات سياحية معدنية لدعم مشاريع الأسر المنتجة وتحقيق التنمية

المستدامة بما يتماشى مع رؤية المملكة العربية السعودية 2030 (2020)" للباحثة علياء الفدا، مجموعة من الأفكار الأساسية التي ترتكز على تعزيز دور الأسر المنتجة في القطاع السياحي. يعرض البحث استراتيجية تهدف إلى تطوير منتجات سياحية معدنية ذات قيمة معنوية ومادية، مما يسهم في تعزيز القدرة التنافسية لهذه المنتجات في الأسواق العربية والدولية. كما يتضمن البحث أيضاً أهمية السياحة كقطاع واعد في المملكة، والذي تم تسليط الضوء عليه في رؤية 2030، حيث يركز على تطوير قدرات النساء وتعزيز مشاركتهن في الأنشطة التنموية. كما يؤكد على أهمية دعم المشاريع الصغيرة والأسر المنتجة، وضرورة تحسين السياحة من خلال تقديم منتجات تعكس التراث السعودي. يقدم هذا البحث استراتيجيات متعددة لتطوير المنتجات المعدنية السياحية، مع التركيز على تمكين النساء في مجالات التصنيع وتطوير المهارات الإبداعية، مما يعزز من مساهمة القوى العاملة الوطنية في القطاع التنموي. كما يشير البحث إلى ضرورة تحسين مؤهلات العاملين وتوفير التدريب اللازم، مما يسهم في رفع جودة الإنتاج ودعم السوق المحلي. وتعتبر دراسة هذا البحث ذات قيمة كبيرة في سياق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، حيث توضح كيف يمكن للمنتجات السياحية المعدنية أن تعكس التراث الثقافي وتدعم الأسر المنتجة، مما يساهم في تحقيق أهداف التنمية المستدامة في المملكة.

12. يتناول البحث المقدم من سارة بليلة، والذي يحمل عنوان " Family Business In Saudi Arabia" (2020) دراسة شاملة للأعمال العائلية وتأثيرها على الاقتصاد السعودي وممارساتها الثقافية والاجتماعية. وقد يُعد هذا البحث الأول من نوعه الذي يتناول هذا الموضوع بعمق، حيث يقدم تحليلًا متعمقًا للعوامل الثقافية والاجتماعية التي تشكل هيكل وتنظيم الأعمال العائلية في المملكة. تبدأ الدراسة بتقديم خلفية تاريخية وثقافية عن الأعمال العائلية، مشيرةً إلى الأهمية الكبيرة التي تحتلها في الاقتصاد السعودي. ويستند البحث إلى منهجية نوعية، حيث تم إجراء مقابلات شبه منظمة مع 60 فردًا من عائلات متعددة في 30 شركة عائلية مختلفة. كما يتناول البحث عدة مواضيع رئيسية، بما في ذلك تأثير القوانين الإسلامية والعادات الثقافية على ممارسات الأعمال العائلية، وتباين استراتيجيات الإدارة بناءً على حجم الشركة وعمرها، بالإضافة إلى قضايا الخلافة داخل الشركات العائلية، حيث تبرز الفروق بين الشركات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة. ويسهم البحث في توسيع المعرفة حول الأعمال العائلية في السياق السعودي، مع تقديم توصيات للأبحاث المستقبلية التي يمكن أن تستكشف أبعادًا إضافية مثل دور المرأة في الأعمال العائلية وتأثير الثقافة على استراتيجيات الإدارة. ويعتبر البحث مرجعًا مهمًا لفهم الأعمال العائلية في السعودية، ويعكس الحاجة إلى مزيد من الدراسات في هذا المجال لتعزيز الفهم الأكاديمي

والعملي.

13. تهدف دراسة "دراسة وتحليل العوامل المؤثرة في كفاءة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في المملكة العربية السعودية (2019)" للباحثين ناصر العميم ومصطفى الكرداوي إلى استكشاف العوامل الرئيسية التي تؤثر على كفاءة المشروعات الصغيرة، وهي جزء حيوي من الاقتصاد المحلي وتساهم بشكل ملحوظ في الإنتاج المحلي الإجمالي للمملكة. تبدأ الدراسة بتسليط الضوء على أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق رؤية المملكة 2030، حيث تساهم هذه الأعمال بنحو 15.5% من الناتج المحلي الإجمالي وتلعب دورًا محوريًا في القطاع الخاص. استخدم الباحثان منهج الاستبيان لجمع البيانات، حيث تم جمع 282 استبيانًا من رواد الأعمال، وتم تطبيق تحليل التمايز لاستنتاج النتائج. وتشير النتائج إلى أن هناك مجموعة من العوامل الإدارية، والتسويقية، والتمويلية، والبشرية، وكذلك التشريعية التي تؤثر على كفاءة المشروعات الصغيرة والمتوسطة. بناءً على هذه النتائج، قدمت الدراسة عددًا من التوصيات التي من شأنها تعزيز دور هذه المشروعات في تحقيق الأهداف الاقتصادية الطموحة للمملكة. تتميز الدراسة بتقديم إطار شامل لفهم التحديات التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة، مما يجعلها مرجعًا قيمًا للباحثين وصانعي القرار في هذا المجال. بالإضافة إلى ذلك، تعكس النتائج أهمية الدعم المؤسسي والتشريعي لزيادة فعالية هذه الأعمال.

14. تناول الباحثون زينورين بن ظهاري وعبد الرحيم أبو بكر وسحر القصيبي في بحثهم " Key success factors of home-based business among female entrepreneur in Saudi Arabia (2019) " موضوع الأعمال المنزلية كأحد أسرع أشكال بدء الأعمال نمواً، خاصة بين النساء في السعودية، حيث يستعرض البحث أهمية الأعمال المنزلية كجزء من الاقتصاد المحلي، مشيراً إلى تشجيع وزارة التجارة والصناعة في السعودية للنساء على بدء وتطوير أعمالهن المنزلية لتحقيق المرونة والمساهمة في الاقتصاد الوطني. ويعتمد البحث على منهجية نوعية تتضمن إجراء مقابلات معمقة مع إحدى عشر سيدة سعودية تدير أعمالاً منزلية. وتظهر النتائج أن العوامل المساهمة في نجاح هذه الأعمال تشمل الوصول إلى التمويل، كفاية المدخرات، وتأثير الدوافع الذاتية والخارجية في بدء العمل. بالمقابل، تتضمن التحديات التي تواجه رائدات الأعمال في هذا المجال القوانين واللوائح الحكومية، القيود الثقافية، وتصميم المنازل. كما يقدم البحث توصيات لتحسين السياسات والإجراءات المتعلقة بالتمويل وتطوير إطار قانوني لحماية حقوق العاملات في هذا المجال. ويدعو أيضاً إلى مزيد من البحث حول العوامل

الإدارية التي تسهم في نجاح الأعمال المنزلية، وآليات التعامل مع الضغوط، والعوامل التي تؤدي إلى اختلاف استراتيجيات النمو في هذا القطاع. ويسهم البحث في تسليط الضوء على واقع الأعمال المنزلية في السعودية ويعتبر خطوة هامة نحو فهم العوامل التي تؤثر في نجاح رائدات الأعمال، مما يعزز تطوير السياسات المناسبة لدعمهن.

15. يركز البحث "الأعمال الحرفية ودورها في نقل الأسر من الاحتياج إلى الإنتاج (2018)"، للباحث ماجد العلوي، على أهمية برامج الأسر المنتجة وتأثيرها الإيجابي على الاقتصاد الأسري وتحسين مستوى معيشة الأسر المستفيدة وتقليل آثار الفقر وتوسيع دائرة العمل والإنتاج بين الأسر المحتاجة، مما يسهم في تعزيز الاقتصاد المحلي. مستعرضًا التجربة التي تقدمها جمعية بصمة التعاونية في المدينة المنورة. استخدم الباحث في الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي والتي توصلت إلى أن هذه البرامج تلعب دورًا مهمًا في تحويل الأسر التي تعتمد على الإعانات إلى أسر منتجة ومستقلة، كما تسهم بشكل كبير في تحسين مستوى دخل الأسر وتوفير فرص عمل، كما تساعد على تقليل نسبة الفقر. كما تم التأكيد على ضرورة معالجة مشكلات إدارة المشاريع لضمان نجاح هذه البرامج. أوصى البحث بزيادة الوعي حول أهمية هذه البرامج من خلال التسويق والتعريف بها عبر مختلف الوسائل. وتعزيز الندوات والفعاليات التي تدعم هذه الأسر، وزيادة البرامج والنشاطات في المناطق الريفية. وبهذا، يبرز البحث أهمية الأعمال الحرفية كوسيلة فعالة للنهوض بالاقتصادات المحلية وتحسين أوضاع الأسر الفقيرة، مما يعكس التوجهات الحديثة في دعم التنمية الاجتماعية والاقتصادية.

16. يستعرض البحث " The role of entrepreneurship in economic development in Saudi Arabia (2016)" للباحثين نادية يوسف وعلي النبوي، رؤية شاملة لدور ريادة الأعمال في التنمية الاقتصادية في السعودية وتأثيرها على النمو الاقتصادي للبلاد. حيث يوضح أهمية ريادة الأعمال في تشكيل الاقتصاد الوطني، والتي تُعتبر محركًا رئيسيًا للنمو الاقتصادي ومصدرًا للابتكار والإبداع. ويشير البحث أن ريادة الأعمال تساهم في خلق فرص العمل، وتحسين توزيع الثروات، وزيادة الإنتاج المحلي الإجمالي. كما يتناول دور الحكومة في تعزيز بيئة ريادة الأعمال من خلال تقديم برامج تدريبية وسياسات مشجعة. ويضيف البحث أن ريادة الأعمال في السعودية شهدت تحولًا ملحوظًا نتيجة للجهود الحكومية، مما أدى إلى زيادة عدد رواد الأعمال وتنوع الأنشطة الاقتصادية، خاصة في مجالات التكنولوجيا. ومع ذلك، يتطرق البحث إلى بعض العيوب المرتبطة بريادة الأعمال، مثل التضخم والتدهور

البيئي الناجم عن الاستغلال المفرط للموارد الطبيعية. وفي الختام، توصي الورقة بضرورة تعزيز الثقافة الريادية وتقديم الدعم الكافي للشباب في المملكة، مع التركيز على أهمية دمج قيم ريادة الأعمال في المناهج الدراسية.

17. تقدم الدراسة "Female entrepreneurship in Saudi Arabia: opportunities and challenges (2012)" للباحثات عبير دانيش وهيلين سميث تحليلاً دقيقًا للتحديات التي تواجه النساء الرياديات في السعودية. حيث أعدت الباحثات هذه الدراسة، التي تعتمد على البيانات الثانوية وسلسلة من الاستبيانات لنساء رائدات أعمال في مدينة جدة بالمملكة العربية السعودية، وتستند الدراسة إلى الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والنفسية. وتهدف الدراسة إلى فهم التغيرات التي تحدث في المجتمع السعودي فيما يتعلق بدور المرأة في ريادة الأعمال وكيفية تأثير العوامل الثقافية والاجتماعية على فرصهن. وتشير النتائج إلى أن النساء بدأوا في تأسيس وإدارة المزيد من المشاريع الصغيرة والمتوسطة مقارنة بالماضي، على الرغم من وجود تحديات اجتماعية ومؤسسية كبيرة. كما تشير الدراسة إلى العوامل التي تعوق تقدم النساء في هذا المجال، مثل صعوبة الوصول إلى التمويل، والقيود القانونية، والحواجز الثقافية.

18. تقدم دراسة "مشروعات الأسر المنتجة بين واقعها وطموح المرأة العربية (2009)" للباحثة سارة الخمشي رؤية متكاملة عن أهمية تمكين المرأة في العالم العربي من خلال مشروعات الأسر المنتجة، مع التركيز على التحديات والفرص المتاحة، مما يجعلها دراسة قيمة تسهم في فهم الظاهرة ودعمها، مسلطة الضوء على دور المرأة في تحقيق الاستقلال الاقتصادي والتغلب على الفقر. وتقدم الباحثة تحليلاً شاملاً لكيفية تمكن النساء من العمل من المنزل، مما يساعدهن على تحقيق ذواتهن وتحسين نوعية حياتهن، مع الحفاظ على دورهن كزوجات وأمهات. وتستعرض الدراسة تجارب حقيقية لنساء من مختلف البلدان العربية، مثل السعودية واليمن ومصر، حيث يشاركن قصص نجاحهن في مجالات متنوعة مثل الخياطة، إنتاج الإكسسوارات، وبيع الزهور. تشير الباحثة إلى أهمية القروض الصغيرة التي تقدمها الجهات الداعمة في تعزيز هذه المشاريع، مما يسهم في تحسين أوضاعهن المالية والاجتماعية. تسلط الدراسة الضوء أيضاً على التحديات التي تواجه الأسر المنتجة، مثل قلة الموارد، المنافسة مع البضائع المستوردة، ونقص المعرفة بالأسواق. تقدم الكاتبة مجموعة من التوصيات لتعزيز هذه المشاريع، منها إجراء دراسات حول

الصعوبات، وتفعيل دور الخدمة الاجتماعية، وتشجيع الأسر على فتح حسابات ادخارية خاصة بمشاريعهن.

19. تتناول الدراسة التي أعدها سامي سلمان بعنوان " Strategic planning for family business in the Kingdom of Saudi Arabia (2005)" تحليلًا شاملاً لعملية التخطيط الاستراتيجي في الشركات العائلية، حيث تهدف إلى تطوير نموذج شامل ومخصص يتماشى مع الخصائص الفريدة للعائلات التجارية في السعودية. تبدأ الدراسة بمراجعة أدبية موسعة تتناول مفاهيم التخطيط الاستراتيجي وديناميات الأعمال العائلية، حيث تشير إلى النقاط الرئيسية التي تناولها العديد من الباحثين في هذا المجال وهي الأعمال العائلية ككيانات تُدار أو تُحكم على أساس الاستدامة عبر الأجيال، مع وجود أهداف ورؤية مشتركة بين أفراد الأسرة، عدم وجود نموذج شامل للتخطيط الاستراتيجي يتناسب مع خصائص الأعمال العائلية، مما يؤدي إلى نقص في الفهم العميق للعوامل المؤثرة في عملية التخطيط، للعوامل الرئيسية التي تؤثر على تشكيل استراتيجيات التخطيط، مثل الثقافة الأسرية، والهيكل المالي، والديناميات الداخلية بين أفراد الأسرة، أهمية التخطيط الاستراتيجي في الأعمال العائلية، حيث يُعتبر عنصرًا حيويًا لضمان الاستدامة والنمو، أهمية الثقافة والتقاليد والقيم الأسرية التي تلعب دورًا رئيسيًا في التأثير على كيفية إدارة الأعمال العائلية واتخاذ القرار، كيفية تأثير الجيل الجديد على الأعمال العائلية، بما في ذلك العوامل التي تؤثر على رغبتهم في المشاركة في الأعمال العائلية، وأخيراً اقتراح نموذج تخطيط استراتيجي مصمم خصيصًا لتناسب الأعمال العائلية في المملكة العربية السعودية، والذي يأخذ في الاعتبار العوامل الثقافية والديناميات الأسرية. كما استعرض البحث الفجوات الموجودة في الدراسات وتقصير النماذج المعتمدة في توثيق العمليات الخاصة بالأعمال العائلية، ولا سيما في السياق السعودي. يتضمن النموذج المقترح جميع العوامل الفريدة التي تؤثر على التخطيط الاستراتيجي في الشركات العائلية، مثل الثقافة الأسرية والديناميات الداخلية والتحديات البيئية الخارجية. وتم تطبيق النموذج على 10 شركات عائلية في المملكة، حيث أظهرت النتائج قابلية التطبيق والفعالية. وتشير الدراسة أيضًا إلى أهمية الاعتراف بالعوامل الثقافية والتقاليد العائلية في عملية التخطيط، مما يجعل النموذج المقترح فريدًا مقارنة بالنماذج الغربية. وتقدم هذه الدراسة إسهامًا مهمًا في فهم كيفية تأثير العوامل الأسرية والثقافية على التخطيط الاستراتيجي، وتوفر نموذجًا عمليًا يمكن أن يساعد الشركات العائلية في تحقيق أداء أفضل.

20. تتناول الدراسة " Home-based business: A study of key business attributes and performance (2003)" التي أعدها بوشنو شارما وأندرو هيدي، استكشاف الخصائص الرئيسية للأعمال المنزلية وأدائها. مجموعة من الجوانب المهمة التي تؤثر على نجاح الأعمال المنزلية، مثل الاستراتيجيات التجارية، والموارد المتاحة، والبيئة التشغيلية. كما تركز على كيفية تكييف أصحاب الأعمال المنزلية لمتطلبات السوق وتحديات العمل. تشير النتائج التي تم التوصل إليها إلى أن هناك مجموعة من العوامل التي تساهم في تحسين أداء هذه الأعمال، بما في ذلك التخطيط الجيد، والابتكار، والقدرة على التكيف مع التغيرات في السوق. وتسلط الدراسة الضوء أيضًا على أهمية دعم المؤسسات الحكومية والأهلية لأصحاب الأعمال المنزلية لتعزيز نموهم ونجاحهم. وتقدم الدراسة رؤى قيمة لأصحاب الأعمال والباحثين على حد سواء حول كيفية إدارة الأعمال المنزلية بشكل فعال وتحقيق النجاح في بيئة العمل الحالية.

التعليق على الدراسات السابقة:

تعتبر الدراسات السابقة جزءً أساسيًا من أي بحث علمي، حيث تساهم في بناء قاعدة معرفية متينة وتساعد في تحديد الفجوات المعرفية التي يسعى البحث الحالي إلى سدها. في هذا البحث، يتم تناول أثر المشاريع على تنمية الأسر المنتجة في مدينة مكة المكرمة، وهو موضوع حيوي يعكس أهمية دعم المشاريع الصغيرة والمتوسطة في تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ويتضمن التعليق على الدراسات السابقة أوجه الشبه والاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة من حيث الهدف العام، والمنهج والأداة، والعينة، والحدود الجغرافية، بالإضافة إلى جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة يليها ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة، وذلك على النحو الآتي:

- **أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة والبحث الحالي:**

1. الهدف العام:

تشترك الدراسات السابقة في تركيزها على تعزيز ريادة الأعمال ودعم الأسر المنتجة، مما يعكس دورها في التنمية الاقتصادية. على سبيل المثال، دراسة "مهارات التفكير الإبداعي لدى النساء السعوديات" تتناول كيفية استخدام التفكير الإبداعي في إدارة المشاريع الصغيرة، بينما البحث الحالي يركز بشكل خاص على تأثير المشاريع على تنمية الأسر المنتجة في مكة المكرمة. ومع ذلك، يختلف البحث

الحالي في أنه يرتكز تحديدًا على السياق المحلي لمدينة مكة المكرمة، مما يجعله أكثر تخصصًا في دراسة العوامل المؤثرة في نجاح المشاريع الأسرية.

2. المنهج:

معظم الدراسات السابقة استخدمت منهجيات وصفية تحليلية، مثل استخدام الاستبيانات والمقابلات لجمع البيانات. بينما البحث الحالي يعتزم أيضًا استخدام عينة من الأسر المنتجة الناجحة، مما يعكس منهجية مشابهة ولكن مع تركيز أكبر على النجاح المستدام. في حين يختلف مع دراسة (وسيم علولو ونوف العثمان، 2021) في أنها استخدمت المنهج التاريخي.

3. حدود الدراسة:

بعض الدراسات السابقة تناولت نطاقًا أوسع مثل دراسة تأثير ريادة الأعمال بشكل عام على الاقتصاد السعودي. في حين أن البحث الحالي يركز بشكل محدد على الأسر المنتجة في مكة المكرمة، مما يلبي احتياجات معينة في هذا السياق.

- **جوانب استفادة البحث الحالي من الدراسات السابقة:**

1. تحديد الفجوات المعرفية حول العوامل المؤثرة في نجاح الأسر المنتجة وتحديد التحديات التي تواجهها، مما يساعد في توجيه البحث نحو مواضيع غير مستكشفة.
2. الاستفادة من النماذج النظرية والتوصيات المطروحة في الدراسات السابقة لتطوير إطار عمل يساعد في تحقيق الأهداف المرجوة للبحث وتكوين فهم أعمق لمشكلة الدراسة وأهدافها، وأسئلتها، وأهميتها.
   - بناء الإطار النظري للدراسة.
   - بناء أداة جمع البيانات للدراسة (الاستبانة).
   - اختيار المنهج العلمي المناسب للدراسة الحالية.
   - مقارنة النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية بنتائج الدراسات السابقة من حيث الاتفاق والاختلاف مما يدعم نتائج الدراسة الحالية.
   - يساعد في عمليتي التحليل والتفسير.

- الرجوع إلى مراجع ذات قيمة من خلال قوائم المراجع الموجودة بها.

- **ما يميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة:**

1. **التخصص في السياق المحلي:** البحث الحالي يركز على مدينة مكة المكرمة، مما يجعله فريدًا من نوعه في دراسة أثر المشاريع على الأسر المنتجة في هذا السياق المحدد، بينما الدراسات السابقة تناولت موضوعات أكثر عمومية.
2. **فهم أعمق للعوامل:** يوفر البحث الحالي إطارًا شاملاً لدراسة العوامل التي تؤثر في نجاح الأسر المنتجة، مع التركيز على الجوانب الثقافية والاجتماعية التي قد تكون مميزة لمكة المكرمة.
3. **التوجه التطبيقي:** يسعى البحث الحالي إلى تقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق لدعم الأسر المنتجة، بناءً على النتائج المستخلصة من الدراسة، مما يعزز من فعالية البحث في تحقيق أهداف التنمية المستدامة.

بالتالي، يساهم البحث الحالي في إثراء الأدبيات المتعلقة بالأسر المنتجة ويعكس أهمية المشاريع الصغيرة كرافد حيوي للتنمية الاقتصادية في مكة المكرمة.

ثانياً: المفاهيم والنظريات:

المبحث الأول: الأسر المنتجة:

تم تنفيذ فكرة مشروعات الأسر المنتجة في كثير من دول العالم بواسطة الحكومات أو المنظمات العاملة في مجال مكافحة الفقر، كما تقوم منظمة الأمم المتحدة من واقع رسالتها الإنسانية بنشر مثل هذه المشروعات في المناطق الفقيرة في كثير من دول العالم حيث تقول المادة (25) من وثيقة حقوق الإنسان لكل فرد الحق في مستوي من المعيشة للمحافظة على الصحة والرفاهية له ولأسرته، ويتضمن ذلك التغذية والملبس والسكن والعناية الطبية وكذلك الخدمات الاجتماعية اللازمة له والحق في تأمين معيشته في حالات البطالة والعجز والمرض والترهل والشيخوخة وغير ذلك من فقدان وسائل العيش نتيجة لظروف خارجة عن إرادته.

مفهوم الأسر المنتجة:

تعددت التعريفات والتفسيرات لمفهوم الأسر المنتجة ولكنها جميعاً تتمحور في جانب تنمية الأفراد والاكتفاء مادياً من العمل اليدوي والحرفي. وذكرت نور الدين (2010) أن "الأسر المنتجة هو مشروع اجتماعي يهدف إلى استثمار جهود الأسرة وتحويلها إلى وحدة إنتاجية لبناء مجتمع المنتجين والعمل على زيادة قدرة وكفاءة

الأسرة ماديا لمقابلة المتغيرات الاقتصادية وإعداد الأسرة وتأهيلهم وتدريبهم لإكسابهم مهارات حرفية ويدوية للعمل على زيادة دخل الأسرة." (ص306) ويجدها آخرون في استغلال الخامات البيئية للانتفاع مادياً وإنتاج منها سلع مفيدة تعود بالكسب المادي للأفراد في تلك الأسرة المنتجة.

وقد أشار إلى ذلك كل من أبو صيري شلبي، مرتجى، إبراهيم (2008) "الأسر المنتجة: مشروع يعمل على تنمية القدرات البشرية المختلفة واستغلالها في تحويل خامات البيئة إلى أعمال اقتصادية نافعة للعمل على تحويل الفئات المستهلكة إلى فئات منتجة ومستهلكة معا" (ص 266).

ويعرف مشروع الأسر المنتجة بأنه مشروع اجتماعي يتحقق بتنمية الموارد الاقتصادية للأسرة عن طريق استغلال طاقات وأوقات فراغ أفرادها باشتغالهم بالصناعات البيئية والمنزلية والتجارية البسيطة، بهدف رفع المستوى المعيشي للفرد والأسرة، وتحقيق أهداف سياسية واجتماعية في مجال التنمية البشرية باستخدام وسائل وأساليب اقتصادية بما يتفق واحتياجات المجتمع والقوانين المنظمة لأنشطتها، وتقوم فكرة مشروع الأسر المنتجة على مجموعة من العوامل تمثل المبادئ الأساسية التي تشكل أساسها هي:

1. وجود قوى بشرية مستهلكة يمكن أن تدخل ضمن القوى الإنتاجية للمجتمع:
   - قوى بشرية ذات قدرات إنتاجية ولكن تعوزها الإمكانيات المادية التي تساعدها على ذلك.
   - قوى بشرية يمكن بالتدريب إكسابها القدرات الإنتاجية.
2. وجود خامات بيئية متاحة في البيئات المحلية يمكن استثمارها وتتمثل في:
   - خامات مستخدمة ولكن يمكن تحسين أو تطوير استخدامها بطرق أفضل للحصول على أقصى عائد اقتصادي منها.
   - خامات غير مستغلة على الإطلاق وتعوزها المهارات في الاستخدام.
3. وجود وقت فراغ غير مستثمر يمكن بقدر من التنظيم الاستفادة منه في تنمية زيادة دخل الأسرة مادياً لتحسين أوضاعها الاجتماعية والاقتصادية.
4. تدبير فرص عمل لنسبة كبيرة من غير العاملين أو العاطلين عن العمل عن طريق اشتغالهم بصناعات حرفية بسيطة تعتمد على الأسرة كوحدة إنتاجية مستقلة.

لذلك فمشاريع الأسر المنتجة بما تحتويه من مشاريع وصناعات صغيرة تهدف إلى رفع دخل الأسرة من داخل الأسرة نفسها وبمجهودات أفرادها خاصة الفتيات ما فوق 8 سنوات عن طريق استثمار طاقاتهن، وقدراتهن وكذلك العاملات خلال أوقات فراغهن، حيث إنها تساعد على تنظيم واستغلال أوقات الفراغ من جهة ومن جهة أخرى تعمل على امتصاص الطاقات البشرية والقدرات الإنتاجية داخل الأسرة وذلك للوصول إلى المجتمع المنتج." (ص 118).

الظروف التي ساهمت في إنشاء مشاريع الأسر المنتجة:

يذكر الغامدي (2012) الظروف التي أسهمت في إنشائها، "وقد لعبت السياسة الاقتصادية الضارة الدور الرئيس في إحداث الفقر في العالم، وأدت إلى غياب التنمية وتعميق الفقر في المجتمعات النامية، وتستند في مجملها على السيطرة على الموارد بشكل يؤدي إلى انحياز الثروة محددة في المجتمع بينما القاعدة العريضة من الناس تفتقر لأيسر صور الحياة الكريمة، وقد أدى انتشار البطالة وانخفاض مستوى المعيشة بسبب كل ما سبق إلى تدهور المستوى الصحي والتعليمي لكثير من أفراد المجتمعات النامية وأصبح ذلك عائقاً أمام قدرة الناس على العمل لأن الفقر أصبح سبباً ونتيجة في آن واحد.

كما حددت دراسة المهيدب وقربان "الظروف الاجتماعية والاقتصادية التي ساهمت في إنشاء مشاريع الأسر المنتجة (2018)" من خلال الإشارة إلى عدة عوامل رئيسية:

1. زيادة معدلات الفقر: اتساع رقعة البلاد العربية وتراجع مستوى الصناعة أدى إلى زيادة معدلات الفقر، مما جعل الأسر المنتجة تسعى لتوفير دخل من خلال مشاريع صغيرة.
2. زيادة معدلات البطالة: تُعد البطالة من أكبر التحديات التي تواجه المجتمعات العربية، مما يؤدي إلى ضرورة مشاركة المرأة في العمل كوسيلة لمواجهة هذه التحديات الاقتصادية والاجتماعية.
3. الأزمات المالية العالمية: والتي أدت إلى ارتفاع الأسعار وارتفاع التكاليف، مما جعل البدء بمشاريع كبيرة أمرًا صعبًا، بينما فتحت مشاريع الأسر المنتجة المجال للحصول على دخل من خلال أنشطة بسيطة.
4. الأوضاع الاجتماعية: أشار الباحثان إلى دور المرأة في المجتمع كعنصر أساسي، وأن العمل من المنزل قد يوفر لها الفرصة لكسب المال دون الحاجة للخروج، مما يعزز من قدرتها على إدارة الأسرة مع ضمان دخل إضافي.

ومن هنا كان لابد من البحث في الوسائل التي تساعد الناس على التنمية، وتأتي مشاريع الأسر المنتجة محاولة مهمة لتنمية الأسر المنتجة اجتماعياً واقتصادياً إذا توافر لها أسباب النجاح وفرص التمويل المناسب.

الفئات المستفيدة من مشاريع الأسر المنتجة: تشمل (المهيدب وقربان 2018):

1. النساء والفتيات: حيث تُعتبر هذه المشاريع فرصة لهن للعمل من المنزل وتحقيق دخل إضافي، مما يساعد في تحسين مستواهن المعيشي وزيادة استقلالهن المالي.
2. الأسر ذات الدخل المحدود: تساعد هذه المشاريع الأسر في تحسين وضعها الاقتصادي وتوفير مصدر دخل ثابت.
3. المجتمع المحلي: حيث يساهم دعم هذه المشاريع في تعزيز النشاط الاقتصادي في المنطقة، مما يمكن أن يؤدي إلى تحسين الظروف الاقتصادية والاجتماعية بشكل عام.
4. الأطفال: من خلال تمكين أسرهم من العمل، مما يساهم في توفير احتياجاتهم الأساسية.
5. الحكومات والجمعيات: تستفيد من تعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال دعم الأسر المنتجة، مما يؤدي إلى تقليل معدلات الفقر والبطالة.

الخدمات التي تُقدم للمشروعات الصغيرة والتي تستفيد منها الأسر المنتجة: (الجهيمي، 2023):

1. التدريب والتأهيل: يتم تقديم برامج تدريبية لتأهيل أصحاب المشروعات الصغيرة والعاملين بها لتعزيز مهاراتهم في مجالات ريادة الأعمال، الإدارة، والتمويل.
2. الدعم المالي: يتضمن ذلك توفير قروض ميسرة، منح، أو دعم مالي من خلال مؤسسات حكومية أو خاصة.
3. الاستشارات الفنية والإدارية: يتم تقديم خدمات استشارية لمساعدة أصحاب المشروعات على تحسين أدائهم وإدارة مشروعاتهم بشكل فعال.
4. توفير المعلومات والبيانات: تشمل المعلومات المتعلقة بالسوق، الدراسات الجدوى، واستراتيجيات التسويق.
5. تسهيل الوصول إلى الأسواق: العمل على فتح أسواق جديدة للمشروعات الصغيرة من خلال المعارض التجارية أو منصات التسويق الإلكتروني.

6. الحاضنات والمسرعات: تقديم الدعم اللوجستي والإداري من خلال حاضنات الأعمال التي تساعد المشروعات في مراحلها الأولى.
7. تقديم الدعم القانوني: مساعدة المشروعات في فهم القوانين واللوائح المتعلقة بإنشاء وإدارة الأعمال.

مراكز إعداد الأسر المنتجة في المملكة العربية السعودية:

هناك عدة أمثلة على برامج ومؤسسات تدعم الأسر المنتجة في المملكة العربية السعودية، وذلك تحت مظلة وزارة الشؤون الاجتماعية:

- صندوق الأمير سلطان بن عبدالعزيز التنموي.
- باب رزق جميل للتمويل متناهي الصغر.
- برنامج عبد الله الحمد الزامل لمساندة المشاريع المتناهية الصغر.
- صندوق الأميرة مضاوي بنت مساعد لدعم المرأة وتمويل المشاريع للسيدات في منطقة الرياض.
- البنوك التجارية الحكومية مثل بنك التسليف، كذلك يقدم البنك الأهلي التجاري تمويلاً لمشاريع الأسر المنتجة بشروط معينة.

أمثلة لبعض من الجمعيات التي تهتم بالأسر المنتجة:

معرض منتجون للأسر المنتجة والمستثمرات من المنزل تقوم الغرفة التجارية الصناعية بالرياض بتنظيم المعرض لتنمية الأعمال الصغيرة والمتوسطة بالتعاون مع مستشار التنظيم أعالي، ومنتجون يعتبر فرصة اقتصادية لتسويق منتجات المستثمرات من المنزل إذ يعتبر نشاط اقتصادي محفز وجاذب للعديد من المبدعات من السيدات والشابات اللائي يملكن رؤى إبداعية في مجالات الإنتاج الحرفي واليدوي والتراثي وتطوير مهاراتهن هذه الفرصة سترتقي بالمنتجات السعودية وتسهم في انتشارها. كما يساهم في توفر الدعم والخدمات الحكومية اللازمة والتعريف بها.

وتُعد مكة المكرمة موطنًا لعدد من المراكز التي تسعى إلى تمكين الأسر المنتجة وتطوير قدراتهن. وتلعب هذه المراكز دورًا حيويًا في دعم المرأة اقتصاديًا واجتماعيًا، وتعزيز دورها في المجتمع. وتقدم مراكز إعداد الأسر المنتجة في مكة المكرمة الخدمات والبرامج التي تساعد الأسر المنتجة على تطوير منتجاتها وزيادة إنتاجيتها (الغرفة التجارية بمكة المكرمة 2024)، بما في ذلك:

- التدريب المهني: تقديم دورات تدريبية في مختلف الحرف والصناعات اليدوية لتطوير مهارات المنتجات.
- التسويق: مساعدة الأسر المنتجة على تسويق منتجاتها من خلال المعارض والمهرجانات والمنصات الإلكترونية.
- التمويل: توفير التمويل اللازم لبدء المشاريع الصغيرة.
- الاستشارات: تقديم الاستشارات الفنية والإدارية اللازمة لتطوير المشاريع.

ويمكن للأسر المنتجة الاستفادة من خدمات هذه المراكز من خلال التواصل معها مباشرة أو عبر مواقعها الإلكترونية. وعادة ما تتطلب هذه المراكز استيفاء بعض الشروط للحصول على الدعم، مثل تقديم خطة عمل للمشروع وتلبية بعض المعايير المحددة. ومن أمثلة مراكز إعداد الأسر المنتجة في مكة المكرمة:

- الجمعية الخيرية لرعاية الأسر المنتجة (منتجة): تُعد هذه الجمعية من أبرز الجهات التي تدعم الأسر المنتجة في مكة المكرمة، حيث تقدم مجموعة واسعة من الخدمات والبرامج التدريبية.
- غرفة مكة المكرمة التجارية الصناعية: تلعب الغرفة دورًا هامًا في دعم الأسر المنتجة من خلال تنظيم المعارض والمؤتمرات وتقديم الاستشارات.
- أمانة العاصمة المقدسة: تساهم أمانة العاصمة المقدسة في دعم الأسر المنتجة من خلال توفير الأماكن لعرض منتجاتهن وتنظيم الفعاليات.
- مركز جنى: مبادرة سعودية تهدف إلى تمكين المرأة اقتصاديًا واجتماعيًا من خلال تقديم قروض حسنة لدعم مشاريعها التجارية الصغيرة، مما يساهم في خلق فرص عمل والحد من الفقر والبطالة، وذلك تماشياً مع رؤية المملكة 2030 التي تهدف إلى تمكين المرأة وتنويع مصادر الدخل.

الأهداف من تنفيذ المشاريع الإنتاجية:

1. تحويل الأسر المستفيدة من الضمان الاجتماعي من أسر معولة إلى عائلة قادرة على العمل والإنتاج.
2. تحقيق الاستقرار الاجتماعي للأسر المستفيدة من الضمان الاجتماعي من خلال الرفع وتحسين المستوى الاقتصادي للأسرة.

البناء التنظيمي لمشروع الأسر المنتجة:

يتضمن البناء التنظيمي لمشروع الأسر المنتجة عدة عناصر رئيسية تتعلق بتأسيس وإدارة المشروع، ويشمل البناء التنظيمي كما يلي: (القحماني 2022)

1. الهيكل التنظيمي: يجب أن يتضمن المشروع هيكلًا واضحًا يحدد الأدوار والمسؤوليات لكل فرد في الأسرة، مما يسهم في تحقيق التنسيق الفعال بين الأفراد.
2. تحديد الأهداف: من المهم تحديد الأهداف الرئيسية للمشروع، مثل تحسين مستوى الدخل وزيادة الإنتاجية.
3. الإدارة والتخطيط: يتطلب المشروع وجود إدارة فعالة تخطط وتراقب سير العمل، وتحدد الاستراتيجيات التسويقية المناسبة.
4. التدريب والتطوير: يجب تقديم برامج تدريبية للأسر المنتجة لتعزيز المهارات والقدرات في المجالات المختلفة، مثل الإنتاج والتسويق.
5. التسويق والمبيعات: يجب أن تتضمن الهيكل التنظيمي استراتيجيات تسويقية فعالة لترويج المنتجات وضمان الوصول إلى السوق المستهدف.
6. توفير الدعم الفني والإداري: من الضروري أن يكون هناك دعم من الجهات المعنية مثل الجمعيات أو المؤسسات الحكومية لتوفير المشورة والدعم المالي.

المعوقات التي تواجه التوسع في مشروعات الأسر المنتجة: (الفدا 2020)

- قلة الوعي والمعرفة: هناك نقص في الوعي والمعرفة حول كيفية إدارة وتشغيل المشروعات الصغيرة بشكل فعال.
- نقص التمويل: تعاني الأسر المنتجة من صعوبة الحصول على التمويل اللازم لتطوير مشروعاتهم.
- عدم وجود دعم حكومي كافٍ: تحتاج هذه المشروعات إلى مزيد من الدعم من الحكومة من حيث السياسات والتوجيهات.
- تحديات التسويق: تواجه الأسر المنتجة صعوبات في تسويق منتجاتها بشكل فعال، مما يقلل من قدرتها على الوصول إلى الأسواق المحلية والدولية.
- المنافسة في السوق: يوجد تحدي كبير نتيجة المنافسة مع المنتجات المستوردة أو الشركات الكبرى.

International Journal of Financial, Administrative, and Economic Sciences (IJFAES)
Vol. (4), No. (7)
IJFAES
July 2025
المجلة الدولية للعلوم المالية والإدارية والاقتصادية
الإصدار (4)، العدد (7)

التخفيف من المعوقات والعقبات من خلال تقديم استراتيجيات تدعم الأسر المنتجة والمشاريع الصغيرة. هذه الاستراتيجيات تشمل: (الفدا، 2020)

- تمكين النساء: من خلال تحسين مؤهلاتهم وتدريبهم على الإنتاج، مما يساعدهم على زيادة إنتاجيتهم ومساهمتهم في الاقتصاد الوطني.
- تشجيع العمل الحر: من خلال تسهيل الفرص للأسر المنتجة لممارسة أنشطة اقتصادية متنوعة، مما يؤدي إلى توسيع نطاق الإنتاج.
- دعم السوق المحلي: من خلال تعزيز الأعمال الإبداعية وتوفير استثمارات جديدة في هذا القطاع، مما يسهم في تطوير السوق المحلي وزيادة الطلب على المنتجات السياحية المعدنية التي تعكس التراث الوطني.
- تتضمن الاستراتيجيات أيضًا التركيز على جودة المنتجات، وتصميمها بحيث تتناسب مع احتياجات السوق، مما يعزز من القدرة التنافسية على المستويين الوطني والدولي.

المبحث الثاني: المشاريع:

تسهم المشروعات الصغيرة بنسبة كبيرة من مجمل النشاط الاقتصادي في معظم الدول وتعتبر من أهم المجالات التي تقدم للدولة النهوض بالمستوى الاقتصادي والمعيشي، "حيث بلغت التطورات الاقتصادية العالمية مستوى عال في التحديات القصوى التي تواجه الأسواق العالمية وهو ما دفع المؤسسات والجهات المختصة الى تنمية العقول الاقتصادية التي هي من أهم مقومات الحياة الاجتماعية" (عبد الحميد ص700)، وعليه أرى أن المشاريع الصغيرة بمجالاتها المختلفة أحد أهم المقومات في مشاريع ونجاح الأسر المنتجة لتمكين القدرات والمواهب الفنية لدى مجتمع الأسر المنتجة في مكة المكرمة والتي تساهم في رفع الكفاءة وتنمية الإنتاجية لديهم.

مفهوم المشروعات الصغيرة:

المشروع مجموعة من المهام أو الأنشطة المترابطة بعضها البعض المحددة سلفا ذو مدة وتكلفة محددة، وله بداية ونهاية محددة. حيث عرف (المحيميد 2017) المشروع بأنه "مجموعة من الأنشطة المترابطة غير الروتينية لها بدايات ونهايات محددة، وتنفذ بواسطة أشخاص أو منظمات لتحقيق أهداف محددة وفق تكلفة وزمن وجودة مسبق تحديدها أيضًا". كما أنه تم تعريف المشروع أيضًا بأنه "سعي مؤقت لإيجاد منتج

أو خدمة أو نتيجة فريدة".

وعرف (شطا، نصار، عبادة، 2024) مفهوم المشروعات الصغيرة أنه نوع من الأعمال التجارية التي تتميز بحجمها الصغير من حيث عدد الموظفين وحجم الإيرادات أو الأصول. تلعب هذه المشروعات دورًا كبيرًا في التنمية الاقتصادية، حيث تساهم في توفير فرص العمل وتحسين مستوى المعيشة، وخاصة في الدول النامية. غالبًا ما تكون هذه المشروعات مرتبطة بالابتكار والقدرة على التكيف مع احتياجات السوق المحلية، كما أنها تعتبر وسيلة فعالة لتوجيه المدخرات الصغيرة نحو الاستثمار وتحسين الإنتاجية في العديد من القطاعات، بما في ذلك القطاع الزراعي.

أهمية المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة:

1. تساهم في تنشيط مستوى المنافسة التحفيزية ما يدفع على الابتكار والإبداع من أجل تحسين المنتجات والخدمات بما يحقق الفعالية والكفاءة منها.
2. ساهمت المشاريع الصغيرة في تقليل نسبة البطالة بشكل فعلي.
3. تخفف الضغط على الوظائف الحكومية مما يؤدي إلى جعل العمل أكثر فعالية.
4. تستخدم فنون إنتاجية بسيطة نسبياً تتميز بارتفاع كثافة العمل مما يساعد على مواجهه مشكلة البطالة دون تكاليف رأسمالية عالية.
5. تقوم بتلبية احتياجات المجتمع من السلع والخدمات المتخصصة التي ترتبط بأذواق وتفضيل المستهلكين بدرجة أكبر للاتصال المباشر بين أصحاب المشاريع والعملاء. (زكي، 2004، ص: 25).
6. الوفاء بالطلب المتزايد على الخامات والناجم عن تحسين مستويات الدخل والمعيشة (حكيم 2008).
7. تدعم المشروعات الصغيرة بناء القدرات الإنتاجية الشاملة فهي تساعد على استيعاب الموارد الإنتاجية على مستويات الاقتصاد كافة، وتساهم في إرساء أنظمة اقتصادية (صحيفة الوسيط السعودية، 2023).

أهداف المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة:

تتنوع أهداف المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة منها ما يهدف إلى الربحية، وتوفير فرص العمل، وتحقيق عوائد اجتماعية، ورفع مستوى الخدمة:

1. ما يهدف إلى الربحية.

2. ما يهدف إلى توفير فرص العمل.
3. ما يهدف إلى تحقيق عوائد اجتماعية.
4. ما يهدف إلى رفع مستوى الخدمة.

خصائص المشروعات الصغيرة:

- مالك المنشأة هو مديرها الذي يتولى العمليات الإدارية والفنية.
- استقلالية الإدارة ومرونتها (المحروق 2006، ص: 29).
- الارتقاء بمستويات الادخار والاستثمار على اعتبار أنها مصدراً جيداً للادخارات الخاصة.
- صغر حجم المشروع مقارنة بالمشروع الكبير.
- لا تحتاج إلى تمويل كبير.
- قلة عدد العاملين (السكرانة 2006، ص: 14).
- المعرفة الدقيقة بالعملاء والسوق وتمتين العلاقة بالمجتمع. القدرة على التكييف مع المتغيرات المستحدثة.
- ارتفاع جودة الإنتاج (الأسرج، 2006).
- تحمل الطابع الشخصي بشكل واضح ويديرها أصحابها بشكل فعال (المقداد: 2010: ص 18).
- مصدر تمويل داخلي. (مزاهرة وآخرون، 2009، ص: 16)
- ارتفاع قدرتها على اتخاذ القرار السريع والمناسب في الوقت الملائم مقارنة مع المشروعات الكبيرة.

إيجابيات المشروعات الصغيرة للأسر المنتجة:

1. إمكانية تحقيق السرية في العمل.
2. عدم الحاجة إلى إجراءات قانونية عند الإنشاء بعكس المشاريع التضامنية أو المشاريع ذات رأس المال المساهم فيه.
3. استقلال المالك بالقرارات وإدارة المشروع.
4. حصول المالك على كامل الربح.

International Journal of Financial, Administrative, and Economic Sciences (IJFAES)
Vol. (4), No. (7)
IJFAES
July 2025
المجلة الدولية للعلوم المالية والإدارية والاقتصادية
الإصدار (4)، العدد (7)

مميزات المشاريع الصغيرة للأسر المنتجة:

1. سهولة تأسيسها نظراً لعدم حاجتها إلى رأس مال كبير أو تكنولوجيا مطورة إضافة إلى قدرتها على العمل والإنتاج في مجالات التنمية الصناعية والاقتصادية المختلفة.
2. توفير فرص عمل وبتكلفة استثمارية منخفضة.
3. نشر القيم الصناعية الإيجابية في المجتمع من خلال تنمية وتطوير المهارات لبعض الحرف والمهارات.
4. تعظيم الاستفادة واستغلال المواد الأولية المتاحة محلياً لإنتاج سلعة تامة الصنع تساهم في تلبية احتياجات وأذواق المستهلكين.
5. تغطية الطلب المحلي على المنتجات التي يصعب إقامة صناعات كبيرة لإنتاجها لضيق نطاق السوق المحلية نتيجة لانخفاض نصيب الفرد من الدخل القومي وخاصة في الدول النامية.

أنواع المشاريع بشكل عام:

يمكن أن تنقسم المشروعات بشكل عام إلى أنواع مختلفة: (رشيد وثائر وآخرون: 2014)

1. **حسب الحجم:** تنقسم المشروعات حسب الحجم إلى ثلاث مجموعات:
   - المشروعات الكبيرة مثل مشاريع الطيران وصناعة الفضاء مشاريع أبنية، مشاريع القنوات المائية، مشاريع الغاز والبترول.
   - المشروعات المتوسطة مثل مشاريع بناء برج سكني، مشاريع استيراد وتصدير.
   - المشروعات الصغيرة مثل مشروع صناعة الطعام، مشروع صناعة المجوهرات، مشروع أعمال فنية متعددة.
2. **حسب نوع النشاط:** تنقسم وفقاً لطبيعة النشاط إلى النشاط الصناعي المصرفي التجاري المالي البناء والتشييد، خدمات النفط ووغيرها.
3. **حسب نوع الملكية:** قد تعود ملكيتها للقطاع العام أو القطاع الخاص.

وتتسم المشروعات الصغيرة بقدرة على تحقيق الانتماء للمؤسسة الصغيرة، فالعمل في المشروع الصغير يزيد من حب العمل والولاء والانتماء له بنسبة 100% مقارنة بنحو 82 % عند العمل في مجال آخر، وتزداد ساعات العمل الأسبوعية به وبشكل طوعي وبها يزداد معدل العائد الأسبوعي، كما تبين عدم وجود علاقة

بين العمل والأجر المدفوع في المشروع الصغير إذ يفضل العاملون العمل في المشروع الصغير بغض النظر عن مستوى الأجور فيه، والمقصود بالمشاريع في هذه الدراسة هي المشاريع الصغيرة التي تقوم بها الأسر المنتجة.

خصائص المشاريع الصغيرة ومنها:

1. الاستقلالية حيث يستمتع الفرد بحرية إدارة مشروعه الصغير وكيفية تمويله وتسويقه دون تحكم خارجي.
2. فرصة تكوين ثورة مالية إن كان الفرد يجيد فنون إدارة المشروع الصغير فسوف يحقق ثورة مالية أكبر، وستكون أضعاف ما كان يحصل عليه من جراء العمل لدى الآخرين أو من العمل في وظائف أخرى.
3. خدمة المجتمع الذي يعيش فيه أصحاب المشروعات الصغيرة يقومون بخدمة المجتمع الذي يعيشون فيه، حيث أن لهم دور في تطور وتقدم هذا المجتمع، كما أن لهم دوراً هاماً في إنعاش الحالة الاقتصادية والتصدي لمشكلة البطالة في المجتمع.
4. مشروع العائلة: حيث أنه يفيد الفرد أقاربه وجيرانه وربما زملائك الذين لا يتوفر لديهم الطموح ويصبحوا بعد فترة يعملون لديك وتوفر لأولادك مستقبل. (القحماني، 2011، ص518).

المجتمع المحلي:

يطلق مفهوم المجتمع المحلي على جمع من الناس يعيشون في بقعه واحدة لهم ولاءات ومخاوف ومعتقدات ورغبات وميول ومشكلات مشتركة، يشعرون أنهم جزء من بعضهم البعض. كما يطلق على مجموعة من الناس يقيمون عادة على رقعة من الأرض وتربطهم علاقات دائمة نسبياً وليست من النوع العارض المؤقت ولهم نشاط منظم وفق قواعد وأساليب وأنماط متعارف عليها وتسود بينهم روح جماعية تشعرهم بأن كلاً منهم ينتمي لهذا المجتمع. (الزمل وآخرون: 2013).

مفهوم تنمية المجتمع المحلي:

يشير مفهوم تنمية المجتمع المحلي إلى تنمية المجتمع ككل من خلال التنمية الاقتصادية والاجتماعية في نفس الوقت، كما يعنى هذا المفهوم تنمية المجتمع كمحاولة إيجابية ومعتمدة بواسطة شعب ما من أجل اللحاق بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي لمستويات شعوب أخرى سبقته في التقدم واستطاعت أن تحقق لنفسها مستويات اقتصادية واجتماعية مرتفعة نسبياً.

وتتمثل عناصر تنمية المجتمع المحلي في:

- ضرورة اتساق النشاط مع الحاجات والرغبات الأساسية للمجتمع.
- توافر الجهود المتناسقة واعتبار البرامج متعددة الأغراض أساساً لتحقيق التنمية الشاملة المتوازنة.
- توافر المساعدات الحكومية والتوسع فيها كماً ونوعاً.
- اتساق وتكامل البرامج المحلية مع البرامج القومية.
- تحقيق المشاركة الشعبية الإيجابية حجماً ونوعاً بما في ذلك مشاركة المرأة والشباب.
- اكتشاف القيادات المحلية وتشجيعها وتدريبها مع تغيير اتجاهات أفراد المجتمع.

أثر برامج الأسر المنتجة على تنمية المشاريع وزيادة إنتاجها:

من المتعارف عليه أن للمشروعات الصغيرة والمتوسطة دوراً كبيراً في التنمية الاقتصادية بوجه عام وفي التنمية الصناعية على وجه الخصوص، فهي تمثل العمود الفقري بالنسبة للقطاع الخاص، وتشكل ما يزيد على نسبة 90 في المائة من مجموع المشروعات في العالم، وتسهم بنسبة ما بين 50 و 60 في المائة من الاستخدام، وتسهم المشروعات العاملة منها في قطاع الصناعات التحويلية بنسبة ما بين 40 و 80 في المائة من الاستخدام في هذا القطاع وفي البلدان الأقل نمواً، وتزداد أهمية دور تلك المشروعات على اعتبار أنها تمثل الآفاق الواقعية الوحيدة لنمو الاستخدام والقيمة المضافة. وينطبق الوضع نفسه على بلدان التحول الاقتصادي حيث بدأت المؤسسات الحكومية الكبيرة عديمة الكفاءة تفسح المجال لتحل محلها مشروعات خاصة أصغر حجماً وأكثر كفاءة. (الدليل التفصيلي لرؤية المملكة العربية السعودية 2030م: ص: 39).

وتعود أهمية إسهام المشروعات الصغيرة والمتوسطة في العملية التنموية للأسباب التالية:

- تلعب المشروعات الصغيرة والمتوسطة دوراً حيوياً في التخفيف من حدة الفقر، وذلك من خلال توفير فرص عمل بأجور مناسبة للأسر ذات الدخل المنخفض، خاصة النساء. وبالاعتماد على العمالة المكثفة، تساهم هذه المشروعات في توزيع الدخل بشكل أكثر عدالة.
- تسهم المشروعات الصغيرة والمتوسطة في رفع كفاءة تخصيص الموارد في البلدان النامية. فهي تميل إلى تبني الأساليب الإنتاجية كثيفة العمالة بما يعكس وضع تلك البلدان من حيث وفرة قوة العمل وندرة رأس المال. وكلما توسع نشاط تلك المشروعات في الأسواق "غير الرسمية"، أصبحت أسعار عوامل الإنتاج والمنتجات التي تتعامل بها تعكس بصورة أفضل تكاليف الفرص البديلة مقارنة بالأسعار التي

تتعامل بها المشروعات الكبيرة.

- تدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة بناء القدرات الإنتاجية الشاملة. فهي تساعد على استيعاب الموارد الإنتاجية على كافة مستويات الاقتصاد وتسهم في إرساء أنظمة اقتصادية تتميز بالديناميكية والمرونة تترابط فيها الشركات الصغيرة والكبيرة. وهي تنتشر على نطاق جغرافي أوسع من المشروعات الكبيرة، وتدعم تطور ونمو روح المبادرة ومهاراتها وتساعد على تقليص الفروق الاقتصادية بين المناطق الحضرية والريفية. (صلاح وشيرين: 2017: 69)

المبحث الثالث: النظريات:

هناك عدة نظريات مرتبطة بموضوع الدراسة وتفسر فكرة البحث، ويمكن ربطها كالآتي:

أولاً: نظرية ريادة الأعمال والنمو الاقتصادي:

ويقصد بالريادي هنا: هو من يملك مؤسسة أو مشروع عمل، وبالتالي فهو بالمفهوم الاقتصادي يقدم فرص العمل للأفراد، فيرفع من التنمية الاقتصادية بالمجتمع. وعُرّف مفهوم التعلم الريادي على أنه مجموعة من أساليب التعليم النظامي الذي يقوم على إعلام وتدريب وتعليم أي فرد يرغب بالمشاركة في التنمية الاقتصادية الاجتماعية من خلال مشروع يهدف إلى تعزيز الوعي الريادي، وتأسيس مشاريع الأعمال أو تطوير مشاريع الأعمال الصغيرة". (المطيري، 2019).

وبذلك يُعد التعليم الريادي بمثابة أحد المحركات الأساسية لتحقيق التنمية المستدامة والنمو الاقتصادي، حيث أنه يعمل على بناء مجتمع المعرفة، ويسهم في القضاء على مشكلتي البطالة والفقر من خلال تقليص الفجوة بين مؤسسات التعليم واحتياجات سوق العمل، فهو يعمل على توفير فرص عمل للشباب والأسر.

ثانياً: نظرية الموارد:

تتعلق النظرية بفهم طبيعة العمل الجماعي والتعاون بين الأفراد داخل المنظمات (Elton، 2016)، والتركيز على أهمية الفرق العاملة والتعاون المستمر بين الأفراد لتحقيق النجاح في المنظمات. يشير إلى أن إدارة الفرق البشرية تتطلب عناية خاصة، وأن التوازن بين تطبيق العلوم والتقنيات والإدارة الفعالة للفرق هو أمر حاسم لنجاح المنظمة.

الموارد البشرية هي مجموعة من الأفراد الذين يشكلون القوة العاملة في أي منظمة. تتعدى إدارة الموارد البشرية مجرد متابعة السجلات والرواتب، بل هي نهج استراتيجي يركز على تطوير الموارد الداخلية للمؤسسة

لتحقيق ميزة تنافسية. هذه النظرية ترتكز على فهم طبيعة العمل الجماعي والتعاون بين الأفراد، مؤكدة على أهمية الفرق العاملة والتعاون المستمر لتحقيق النجاح. يشير مايو إلى أن الإدارة الحديثة يجب أن تتجاوز تطبيق العلوم والتقنيات لتشمل فهم العوامل الاجتماعية والنفسية التي تؤثر على التعاون والإنتاجية. فالتوازن بين تطبيق العلوم والإدارة الفعالة للفرق هو أمر حاسم. علاوة على ذلك، يؤكد مايو على أهمية الاهتمام بالجانب الإنساني في العمل، مثل الاستماع إلى شكاوى العمال واحتياجاتهم العاطفية، وذلك لتعزيز التعاون وتقليل التوترات في بيئة العمل. وبشكل عام، تهدف نظرية الموارد البشرية لدى مايو إلى فهم الروابط الإنسانية والاجتماعية في مكان العمل، وكيفية إدارتها لتحقيق أفضل النتائج.

ثالثاً: نظرية رأس المال الاجتماعي:

هي نظرية تدل على قيمة وفعالية العلاقات الاجتماعية ودور التعاون والثقة بين عناصر المجتمع في تحقيق الأهداف الاقتصادية، ويتكون رأس المال الاجتماعي من المؤسسات والشبكات والأعراف الاجتماعية والقيم والعلاقات فيما بين المجموعات المختلفة في مجتمع مما يؤثر على مستويات الثقة والتعاون في التفاعلات الاجتماعية، ومثل مفهوم تنظيم المشروعات الاجتماعية، تم تحديد مفهوم رأس المال الاجتماعي بعدة طرق مختلفة في جوهرها، ويمكن فهم رأس المال الاجتماعي على أنه العلاقات والشبكات والمؤسسات داخل المجتمع المحلي أو المجتمع أو الأمة ككل التي من شأنها تعزيز التعاون والمشاركة بين أفراد المجتمع. وكلما كانت التقاطعات ونقاط الالتقاء بين الأسر أو تجمعات القرابة والوضع الاقتصادي، والوضع الاجتماعي، والهوية الدينية أو العرقية قوية، كان إسهام رأس المال الاجتماعي في تحقيق التماسك الاجتماعي والدمج أكثر قوة وعمقاً، إلا أنه عندما تكون هذه العلاقات والروابط موجودة فقط داخل كل مجموعة بعينها، فإن هذا يشير إلى تدني مستويات رأس المال الاجتماعي.

وترتفع معدلات المشاركة المدنية في المجتمعات الصحية، أي المشاركة في الأنشطة التي تسهم في تحسين حياة المجتمع، ومن المؤشرات الهامة الأخرى لرأس المال الاجتماعي المتطور هي درجة الثقة والقيم المشتركة التي تدعم التعاون والأنشطة المفيدة اجتماعياً، ومن ناحية أخرى نفهم أن انعدام الثقة على نطاق واسع بين أفراد المجتمع المحلي، ونقص التعاون وانخفاض مستويات المشاركة المدنية هي مؤشرات على عجز رأس المال الاجتماعي، ويمكن لهذا العجز أن يترك المجتمعات المحلية معرضة بشكل خاص لانهيار الروابط الاجتماعية في أوقات انعدام الأمن الاقتصادي أو الشخصي. (حامد :2018 :561).

وأخيراً يمكن القول إن هناك علاقة بين رأس المال الاجتماعي وريادة الأعمال الاجتماعية التي تنشأ من داخل

المجتمع المستهدف، ومن ثم يلزم زيادة رأس المال الاجتماعي وبناء مجتمعات أكثر دمجاً وتماسكاً من أجل تهيئة بيئة تمكينية لجميع الأنشطة الاقتصادية، ولا سيما المبادرات الاجتماعية الرائدة. وفي الوقت نفسه، فإن تنمية روح المبادرة الاجتماعية تزيد رأس المال الاجتماعي داخل المجتمع. ولهذا يقدم نموذج التدخل المبين في هذا الدليل نهجاً لتفعيل هذه الحلقة.

وتسهم المستويات المرتفعة لرأس المال الاجتماعي في التنمية الاقتصادية وخلق فرص العمل اللائقة، وينبغي أن يستند بناء رأس المال الاجتماعي من أجل تعزيز التماسك الاجتماعي والثقة والتعاون والمشاركة المدنية إلى أربعة مبادئ للتنمية المستدامة:

1. تكافؤ الفرص والتخصيص العادل للموارد في المجتمع.
2. تمكين النساء والرجال من المشاركة والتأثير في مجتمعاتهم ومجتمعهم.
3. الحكم الرشيد والمساءلة بين المؤسسات العامة.
4. التضامن عبر الهويات الاجتماعية والدينية والعرقية والجنسانية والأجيال المختلفة -من أجل الحفاظ على الموارد الطبيعية للأجيال المقبلة وضمان حصة عادلة من الفوائد بين الجميع. (سامية فرغلي: 2017: 743).

رابعاً: نظريات الدعم الحكومي للمشاريع الصغيرة والمتوسطة:

تؤدي المشروعات الصغيرة دوراً مهماً في تحقيق مستهدفات التنمية الاقتصادية والاجتماعية في معظم دول العالم، حيث تشكل نسبة كبيرة من المشروعات الصناعية والزراعية والخدمية وفي مجالات متنوعة، وبالتالي فهي تسهم في جذب أعداداً كبيرة من الأيدي العاملة والتخفيف من مشكلة البطالة، كما تؤدي دوراً مهماً في اكتساب المهارات الفنية والتقنية وهي كذلك صاحبة الدور الأكبر في تلبية احتياجات السكان من السلع والخدمات، و حيث أن المشروعات الصغيرة تسهم بفاعلية في تحقيق التطور الاقتصادي والاجتماعي، فهي الأكثر عدداً واعتماداً على الخامات والكفاءات المحلية، وتعتبر الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة "منشآت" والتي تم إنشائها عام 2016، الإطار المؤسسي للمشروعات الصغيرة والمتوسطة. وتعمل "منشآت" على إعداد وتنفيذ ودعم برامج ومشاريع لنشر ثقافة وفكر العمل الحر وروح ريادة الأعمال والمبادرة والابتكار وتنويع مصادر الدعم المالي للمنشآت وتحفيز مبادرات قطاع رأس المال الجريء، إلى جانب وضع السياسات والمعايير لتمويل المشاريع التي تصنف على أنها مشاريع صغيرة ومتوسطة، وتقديم الدعم الإداري والفني للمنشآت ومساندتها في تنمية قدراتها الإدارية والفنية والمالية والتسويقية والموارد

البشرية وغيرها. وتهدف هذه الجهة إلى دعم وتمكين المنشآت الصغيرة والمتوسطة بالتعاون مع القطاعين العام والخاص والمساهمة في استدامتها وجعلها عنصراً مساهماً ومحركاً أساسياً للاقتصاد في المملكة ويقوم نشاط الهيئة على عدة محاور وهي: (الأمين 2018، رشيد، 2014).

1. الاستشارات وتتمثل في تقديم الاستشارات لرواد الأعمال وأصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة.
2. دعم الأعمال عن طريق دعم المنشآت وتمكينها من خلال الخدمات أو البرامج المناسبة لهم.
3. الإرشاد عن طريق زيادة ثقافة رواد الأعمال بالطريقة الصحيحة في ريادة الأعمال. التدريب تقديم برامج تدريبية في الإدارة والتسويق وكيفية تحقيق المهنية في الأعمال.
4. التمويل: تقديم قرض مالي لأصحاب المنشآت عن طريق شركات التمويل المرخص لها من مؤسسة النقد العربي السعودي.

وأخيراً ترتبط جميع تلك النظريات في علاقتها مع الأثر الإيجابي مع تنمية المشاريع للأسر المنتجة، فالريادة الصحيحة تؤدي إلى معرفة رأس المال الاجتماعي ومن ثم توفير الموارد وأخيراً الدعم الذي تحصل عليه من الحكومة لينشئ أخيراً المشاريع لتلك الأسر ورفع مستواهم المعيشي ورفع الاقتصاد بالمجتمع.

علاقة المشروعات الصغيرة والمتوسطة برؤية المملكة 2030: (سلسلة تقارير "منشآت" المتخصصة 2021)

تعتبر المشروعات الصغيرة والمتوسطة أحد المحركات الأساسية لتحقيق رؤية المملكة 2030، حيث تهدف هذه الرؤية إلى تعزيز الاقتصاد الوطني وزيادة مساهمة هذه المنشآت في الناتج المحلي الإجمالي. تسعى الحكومة من خلال "منشآت" إلى تنظيم ودعم هذا القطاع، مما يساهم في رفع إنتاجيته وتحسين بيئة الأعمال. تشمل الجهود المبذولة لتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة تقديم حلول تمويلية متنوعة، مثل إنشاء "بنك تمويل المنشآت الصغيرة والمتوسطة"، الذي سيوفر مصادر تمويل موحدة. كما تم إطلاق مبادرات مثل "تمويل نمو التقنية" لدعم المنشآت في قطاع تقنية المعلومات. وترتكز رؤية المملكة 2030 على دعم وتمكين المشروعات الصغيرة والمتوسطة كجزء من استراتيجية شاملة لتحقيق التنمية الاقتصادية المستدامة.

الفصل الثالث: منهجية وطرق البحث

منهجية وطرق البحث:

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي في البحث والذي يهدف لدراسة حالة الأسر المنتجة في مكة المكرمة. كما تم استخدام أدوات الاستبيانات والمقابلات لجمع البيانات، مع إجراء دراسة استكشافية أولية (Pilot Study) لضمان جودة الأدوات المستخدمة.

عينة الدراسة:

اشتملت العينة المختارة أسرًا منتجة من مختلف الأحياء في مكة المكرمة، وبمستويات مختلفة من التعليم والدخل، وتعمل في مجالات إنتاجية متنوعة وقد بلغ عددهم في الاستبيان (58 عينة).

حدود الدراسة:

- الحدود الموضوعية: اقتصرت الدراسة على المتغير المستقل "أثر المشاريع"، والمتغير التابع "تنمية الأسر المنتجة" في مدينة مكة المكرمة.
- الحدود البشرية: طبقت الدراسة على الأسر المنتجة.
- الحدود المكانية: مدينة مكة المكرمة في المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: طبقت الدراسة في الفصل الثالث لبرنامج ماجستير ريادة الأعمال لعام 2024م.

تصميم الأسئلة:

1. تم صياغة الأسئلة ومراعاة الأهداف البحثية وتحديد نوع البيانات المراد جمعها وتقسيمها إلى:

1.1 أسئلة مفتوحة تمنح المبحوثين حرية أكبر في الإجابة وتساعد في فهم آرائهم وأفكارهم بشكل أعمق.

1.2 أسئلة مغلقة توفر خيارات إجابة محددة وتسهل عملية تحليل البيانات.

1.3 قياس آراء المبحوثين حول مواضيع معينة على مقياس تراوحي. (أوافق بشدة، أوافق، محايد، أختلف، أختلف بشدة).

2. الأسئلة واضحة ومباشرة وتشمل جوانب مختلفة من الموضوع، مثل الدوافع، التحديات، الدعم، التسويق، والإنجازات، ومرتبة بشكل منطقي، بحيث تنتقل من الأسئلة العامة إلى الأسئلة التفصيلية.

3. إجراء دراسة استكشافية أولية (Pilot Study) بحيث يتم اختبار الأسئلة على عينة صغيرة قبل تطبيقها على العينة الرئيسية للتأكد من فهمها بشكل صحيح وضمان جودة الأدوات المستخدمة.

أدوات جمع وتحليل البيانات:

- أولاً: تم اتباع منهجية بحثية شاملة لتحديد أنشطة الأسر المنتجة في مدينة مكة المكرمة. في البداية، تم التواصل مع غرفة مكة التجارية وطلب الحصول على قائمة بأحدث البيانات المتعلقة بهذه الأسر. على الرغم من أهمية هذا المصدر، إلا أن الإجراءات الإدارية الروتينية أدت إلى تأخير الحصول على البيانات المطلوبة، مما أثر على الجدول الزمني المحدد لجمع البيانات وتحليلها. وللتغلب على هذا التحدي، تم اللجوء إلى استراتيجية بديلة تتمثل في التواصل المباشر مع مجموعة من الأسر المنتجة في مختلف أحياء المدينة. وقد تم اختيار هذه المجموعة بناءً على توصيات من أعضاء في المجتمع المحلي وأخصائيين في مجال ريادة الأعمال. تم توزيع الاستبيان المعد خصيصًا لهذا البحث على أفراد هذه المجموعة، حيث تضمن الاستبيان مجموعة من الأسئلة المفتوحة والمغلقة التي تغطي جوانب مختلفة متعلقة بأنشطة الأسر المنتجة، مثل نوع المنتجات، والقنوات التسويقية، والتحديات التي تواجهها.
- ثانياً: تم تصميم استمارة استبيان ليشتمل الآتي:

1. المعلومات الديموغرافية وتشمل (العمر والمستوى التعليمي والحالة الاجتماعية).
2. محاور البحث التي تشمل أسئلة ومقياسات مغلقة على النحو الآتي:

- المحور الأول: ويشمل العوامل التي ساهمت في زيادة إنتاج الأسر المنتجة في مكة المكرمة وحدوث التنمية الاقتصادية.
- المحور الثاني: ويشمل التحديات التي تواجه الأسر المنتجة وكيف تتغلب عليها.
- المحور الثالث: يبين الدور الذي تلعبه الجهات الحكومية والخاصة في دعم مشاريع الأسر المنتجة.
- المحور الرابع: يبين أثر برامج الأسر المنتجة على تنمية المشاريع وزيادة إنتاجها.
- وأخيراً اشتمل البحث على سؤالين تم الإجابة عنها بجواب قصير مفتوح.

International Journal of Financial, Administrative, and Economic Sciences (IJFAES)
Vol. (4), No. (7)
IJFAES
July 2025
المجلة الدولية للعلوم المالية والإدارية والاقتصادية
الإصدار (4)، العدد (7)

الفصل الرابع: الدراسة الميدانية

أولاً: تحليل البيانات:

نتائج المعلومات الديموغرافية:

1. **الجنس:**

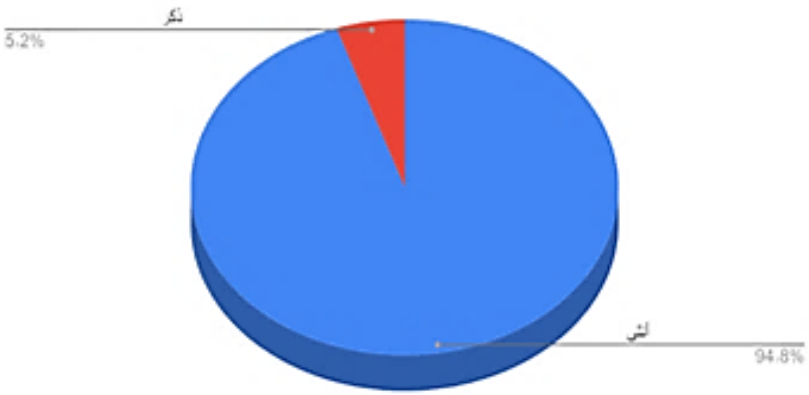

الرسم البياني رقم (1)

يتبين من الرسم البياني رقم (1) أن نسبة الإناث تتغلب على نسبة الذكور، حيث بلغ أكبر عدد في الإناث 94.8% أي يكون عددهم 55، أما عدد الذكور فقد بلغ 5.2% أي أن عددهم 3.

2. **العمر:**

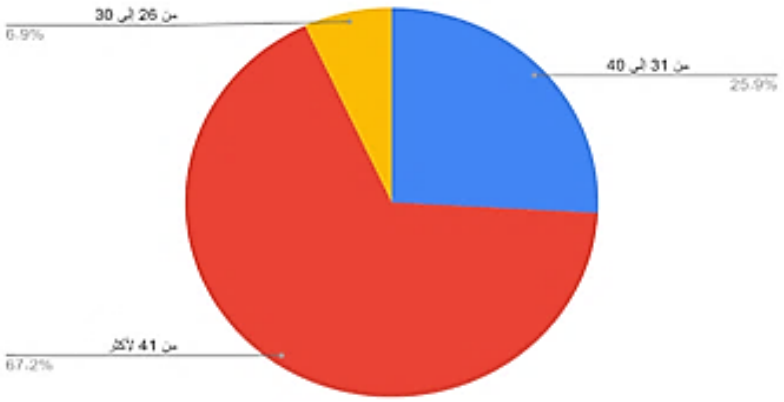

الرسم البياني رقم (2)

International Journal of Financial, Administrative and Economic Sciences, London Vol (4), No (7), 2025
https://doi.org/10.59992/IJFAES.2025.v4n7p10 E-ISSN 2977-1498

يتبين من الرسم البياني رقم (2) أن أكبر نسبة عدد بين الموظفين هي من 41 فأكثر، حيث بلغ عددهم 39 فرد بنسبة 67,2%، وقد نال أقل عدد من 26 إلى 30 حيث بلغ عددهم 4 أفراد بنسبة 6.9 %.

3. المستوى التعليمي:

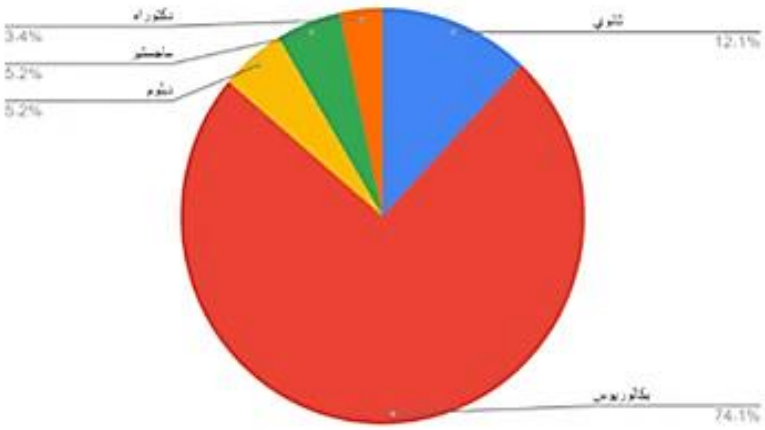

الرسم البياني رقم (3)

يتبين من الرسم البياني رقم (3) أن النسبة الأكبر في المستوى التعليمي البكالوريوس بنسبة 74.1% بعدد 3، وتأتي أقل نسبة الدكتوراه حيث بلغ عدد الأفراد 2 بنسبة مئوية 3.4 %.

4. الحالة الاجتماعية:

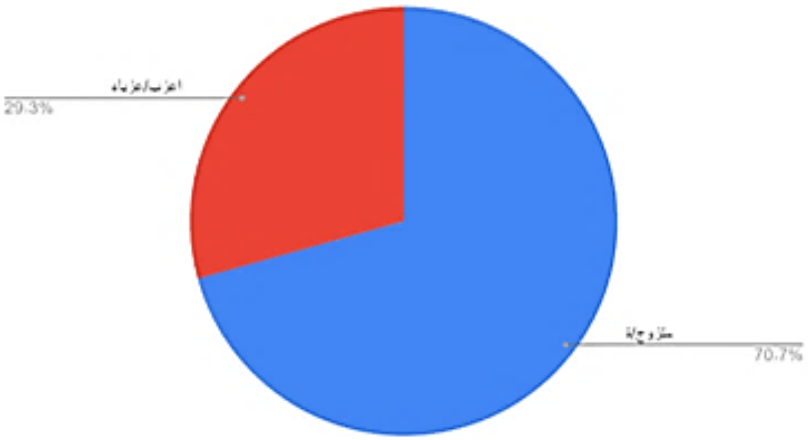

الرسم البياني (4)

International Journal of Financial, Administrative, and Economic Sciences (IJFAES)
Vol. (4), No. (7)
IJFAES
July 2025
المجلة الدولية للعلوم المالية والإدارية والاقتصادية
الإصدار (4)، العدد (7)

يتبين من الرسم البياني (4) أن أكبر نسبة هي المتزوج /ة 70,7% قد بلغ عددهم 41، وكانت النسبة الأقل للأعزب بنسبة 29.3% والذين بلغ عددهم 17 فرد.

نتائج محاور الاستبيان:

الجدول رقم (1)

المحور الأول: العوامل التى ساهمت فى زيادة إنتاج الأسر المنتجة فى مكة المكرمة وحدوث التنمية الاقتصادية		أوافق بشدة	أوافق	أحايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الترتيب
توفير برامج ودورات تدريبية لتأهيل وتطوير الأسر المنتجة.	النسبة المئوية	%36.2	%44.8	%15.5	%3.4	0	1.75	5
	العدد	21	26	9	2	0		
توفير القروض المناسبة للأسر المنتجة الراغبة في تنفيذ مشاريعها.	النسبة المئوية	%51.7	%39.7	%6.9	%1.7	0	2.80	3
	العدد	30	23	4	1	0		
يسهم تمويل الأسر في دفع عجلة التنمية الاقتصادية من خلال تعزيز عمليات البيع والشراء.	النسبة المئوية	%50	%41.4	%5.2	%3.4	0	3	2
	العدد	29	24	3	2	0		
ينبغي توفير تسهيلات فعالة للبرامج المخصصة للأسر المنتجة.	النسبة المئوية	%53.4	%43.1	%1.7	%1.7	0	3.75	1
	العدد	31	25	1	1	0		
يساهم تعزيز مستوى الثقافة الاجتماعية والعملية لدى أفراد الأسرة للعمل وبناء مجتمع أكثر تطوراً.	النسبة المئوية	%48.3	%50	1.7	0	0	2	4
	العدد	28	29	1	0	0		

يتبين من الجدول رقم (1) الذي يمثل المحور الأول: العوامل التي ساهمت في زيادة إنتاج الأسر المنتجة في مكة المكرمة وحدوث التنمية الاقتصادية، أن العبارة "ينبغي توفير تسهيلات فعالة للبرامج المخصصة للأسر المنتجة" قد جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 3.75، وقد جاءت في المرتبة الثانية "يسهم تمويل الأسر في دفع عجلة التنمية الاقتصادية من خلال تعزيز عمليات البيع والشراء" بمتوسط حسابي قدره 3، وقد جاءت في المرتبة الثالثة " توفير القروض المناسبة للأسر المنتجة الراغبة في تنفيذ مشاريعها" بمتوسط حسابي 2.80، وقد جاءت في المرتبة الرابعة العبارة "يساهم تعزيز مستوى الثقافة الاجتماعية والعملية لدى أفراد الأسرة للعمل وبناء مجتمع أكثر تطوراً" بمتوسط حسابي 2، وأخيراً جاءت في المرتبة الأخيرة العبارة "توفير برامج ودورات تدريبية لتأهيل وتطوير الأسر المنتجة " بمتوسط حسابي 1.75.

International Journal of Financial, Administrative, and Economic Sciences (IJFAES)
Vol. (4), No. (7)
IJFAES
July 2025
المجلة الدولية للعلوم المالية والإدارية والاقتصادية
الإصدار (4)، العدد (7)

الجدول رقم (2)

المحور الثاني: التحديات التى تواجه هذه الأسر وكيف تتغلب عليها.		أوافق بشدة	أوافق	أحايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الترتيب
تواجه الأسر المنتجة صعوبة في الحصول على الموارد اللازمة من برامج التمويل المتنوعة.	النسبة المئوية	%24.1	%53.4	%19	%3.4	0	3	2
	العدد	14	31	11	2	0		
يتم فرض ضرائب متعددة على السلع الاستهلاكية التي تقدمها الأسر المنتجة.	النسبة المئوية	%13.8	%25.9	%27.6	%25.9	6.9	1.75	5
	العدد	8	15	16	15	4		
هل توفر البنوك تسهيلات للحصول على قروض لمشاريع الأسر المنتجة؟	النسبة المئوية	%8.6	%41.4	%36.2	%12.1	%1.7	2.80	3
	العدد	5	24	21	7	1		
تتطلب برامج التمويل بيانات خاصة للتسجيل في الأسر المنتجة، مما يستدعي دفع مبالغ مالية مرتفعة.	النسبة المئوية	%15.5	%36.2	%31	%15.5	%1.7	2	4
	العدد	9	21	18	9	1		
تعاني الأسر المنتجة من صعوبات في تسويق منتجاتها وتوصيلها للجمهور بشكل سريع وفعال.	النسبة المئوية	%29.3	%56.9	%8.6	%5.2	0	3.75	1
	العدد	17	33	5	3	0		

يتبين من الجدول رقم (2) الذي يمثل المحور الثاني: التحديات التي تواجه هذه الأسر وكيف تتغلب عليها. وأن العبارة " تعاني الأسر المنتجة من صعوبات في تسويق منتجاتها وتوصيلها للجمهور بشكل سريع وفعال." قد جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 3.75، وقد جاءت في المرتبة الثانية "تواجه الأسر المنتجة صعوبة في الحصول على الموارد اللازمة من برامج التمويل المتنوعة" بمتوسط حسابي قدره 3، وقد جاءت في المرتبة الثالثة "هل توفر البنوك تسهيلات للحصول على قروض لمشاريع الأسر المنتجة؟" بمتوسط حسابي 2.80، وقد جاءت في المرتبة الرابعة العبارة "تتطلب برامج التمويل بيانات خاصة للتسجيل في الأسر المنتجة، مما يستدعي دفع مبالغ مالية مرتفعة" بمتوسط حسابي 2، وأخيراً جاءت في المرتبة الأخيرة العبارة "يتم فرض ضرائب متعددة على السلع الاستهلاكية التي تقدمها الأسر المنتجة" بمتوسط حسابي 1.75.

International Journal of Financial, Administrative, and Economic Sciences (IJFAES)
Vol. (4), No. (7)
IJFAES
July 2025
المجلة الدولية للعلوم المالية والإدارية والاقتصادية
الإصدار (4)، العدد (7)

الجدول رقم (3)

المحور الثالث: الدور الذي تلعبه الجهات الحكومية والخاصة في دعم مشاريع الأسر المنتجة		أوافق بشدة	أوافق	أحايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الترتيب
تقوم الجهات الحكومية والخاصة بدعم مشاريع الأسر المنتجة من خلال توفير تمويل مستمر للمشاريع.	النسبة المئوية	%10.3	%53.4	%27.6	%6.9	1.7	3.75	1
	العدد	6	31	16	4	1		
تعمل الجهات الحكومية والخاصة على تعزيز مشاريع الأسر المنتجة من خلال تقديم الدعم المستمر وتحفيز الأفراد لزيادة إبداعهم وتنمية قدراتهم.	النسبة المئوية	%15.5	%50	%29.3	%5.2	0	2.80	3
	العدد	9	29	17	3	0		
تسعى الجهات الحكومية والخاصة إلى دعم مشاريع الأسر المنتجة من خلال استحداث فرص عمل جديدة لعملاء مختلفين.	النسبة المئوية	%12.1	%51.7	%27.6	%8.6	%12.1	3	2
	العدد	7	30	16	5	7		
تُعقد دورات تدريبية للأسر المنتجة لتطوير المهارات الحرفية وتعليم أساليب العمل عن بُعد.	النسبة المئوية	%19	%46.6	%31	%3.4	0	1.50	5
	العدد	11	27	18	2	0		
يتم تدريب الأسر المنتجة على استراتيجيات التسويق لمنتجاتهم من خلال منصات متنوعة.	النسبة المئوية	%24.1	%46.6	%24.1	%1.7	%3.4	2	4
	العدد	14	27	14	1	2		

يتبين من الجدول رقم (3) الذي يمثل المحور الثالث: الدور الذي تلعبه الجهات الحكومية والخاصة في دعم مشاريع الأسر المنتجة. أن العبارة "تقوم الجهات الحكومية والخاصة بدعم مشاريع الأسر المنتجة من خلال توفير تمويل مستمر للمشاريع" قد جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 3.75، وقد جاءت في المرتبة الثانية "تسعى الجهات الحكومية والخاصة إلى دعم مشاريع الأسر المنتجة من خلال استحداث فرص عمل جديدة لعملاء مختلفين" بمتوسط حسابي قدره 3، وقد جاءت في المرتبة الثالثة "تعمل الجهات الحكومية والخاصة على تعزيز مشاريع الأسر المنتجة من خلال تقديم الدعم المستمر وتحفيز الأفراد لزيادة إبداعهم وتنمية قدراتهم" بمتوسط حسابي 2.80، وقد جاءت في المرتبة الرابعة العبارة "يتم تدريب الأسر المنتجة على استراتيجيات التسويق لمنتجاتهم من خلال منصات متنوعة" بمتوسط حسابي 2، وأخيراً جاءت

International Journal of Financial, Administrative, and Economic Sciences (IJFAES)
Vol. (4), No. (7)
IJFAES
July 2025
المجلة الدولية للعلوم المالية والإدارية والاقتصادية
الإصدار (4)، العدد (7)

في المرتبة الأخيرة العبارة "تُعقد دورات تدريبية للأسر المنتجة لتطوير المهارات الحرفية وتعليم أساليب العمل عن بُعد" بمتوسط حسابي 1.75.

الجدول رقم (4)

المحور الرابع :أثر برامج الأسر المنتجة على تنمية المشاريع وزيادة إنتاجها.		أوافق بشدة	أوافق	أحايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة	المتوسط الحسابي	الترتيب
تسهم برامج الأسر المنتجة في تحسين مستوى المعيشة الاجتماعي ومكافحة البطالة.	النسبة المئوية	%48.3	%50	%1.7	0	0	2	4
	العدد	28	29	1	0	0		
تعمل برامج الأسر المنتجة على زيادة الدخل من خلال تعزيز مبيعات المنتجات وتسويقها بفعالية.	النسبة المئوية	%34.5	%55.2	%8.6	%1.7	0	2.80	3
	العدد	20	32	5	1	0		
يتم زيادة أرباح المشاريع من خلال برامج الأسر المنتجة التي تسهل بيع المنتجات مباشرة للمستهلكين.	النسبة المئوية	%19	%60.3	%17.2	%3.4	0	3.75	1
	العدد	11	35	10	2	0		
تساهم برامج دعم الأسر المنتجة في زيادة دخل الشهري.	النسبة المئوية	% 36.2	%56.9	%6.9	0	0	3	2
	العدد	21	33	4	0	0		
تدعم برامج الأسر المنتجة تطوير المشاريع بوسائل متنوعة ومبتكرة.	النسبة المئوية	%29.3	%53,4	%15.5	%1.7	0	1.75	5
	العدد	17	31	9	1	0		

يتبين من الجدول رقم (4) الذي يمثل المحور الرابع: أثر برامج الأسر المنتجة على تنمية المشاريع وزيادة إنتاجها. أن العبارة "يتم زيادة أرباح المشاريع من خلال برامج الأسر المنتجة التي تسهل بيع المنتجات مباشرة للمستهلكين" قد جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي قدره 3.75، وقد جاءت في المرتبة الثانية "تساهم برامج دعم الأسر المنتجة في زيادة دخل الشهري" بمتوسط حسابي قدره 3، وقد جاءت في المرتبة الثالثة "تعمل برامج الأسر المنتجة على زيادة الدخل من خلال تعزيز مبيعات المنتجات وتسويقها بفعالية" بمتوسط حسابي 2.80، وقد جاءت في المرتبة الرابعة العبارة "تسهم برامج الأسر المنتجة في تحسين مستوى المعيشة الاجتماعي ومكافحة البطالة" بمتوسط حسابي 2، وأخيراً جاءت في المرتبة الأخيرة العبارة "تدعم برامج الأسر المنتجة تطوير المشاريع بوسائل متنوعة ومبتكرة" بمتوسط حسابي 1.75.

International Journal of Financial, Administrative, and Economic Sciences (IJFAES)
Vol. (4), No. (7)
IJFAES
July 2025
المجلة الدولية للعلوم المالية والإدارية والاقتصادية
الإصدار (4)، العدد (7)

نتائج الأسئلة

السؤال الأول: في اعتقادك ما العقبات التي تواجهك كصاحب مشروع أسر منتجة في مدينة مكة المكرمة؟

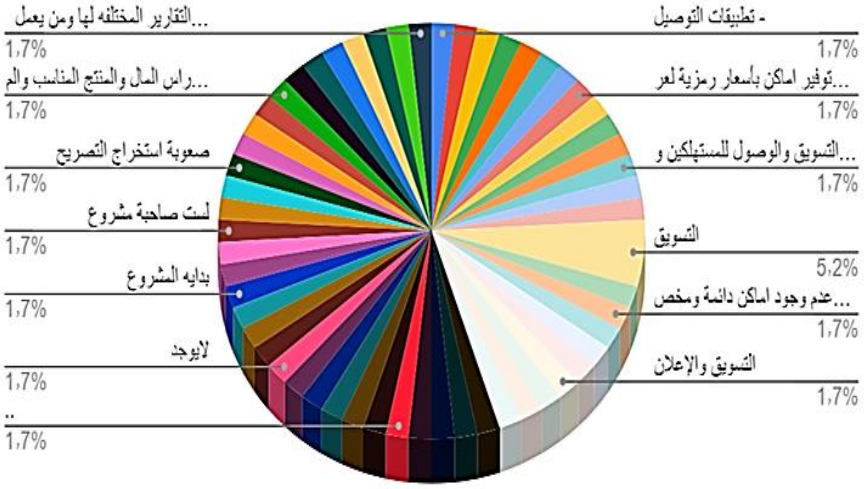

الرسم البياني (5)

يتبين من الرسم البياني رقم (5) أن العقبات التي تواجه صاحب مشروع الأسر المنتجة في مدينة مكة المكرمة تمثلت في الردود الآتية:

1. التسويق والإعلان وكيفية الوصول للمستهلكين.
2. تطبيقات التوصيل للزبائن.
3. المنافسة الشديدة في السوق.
4. تقلب الطلب بناء على تغير المواسم.
5. محدودية الأماكن المخصصة لعرض السلع بشكل قانوني.
6. عدم توفير المكان الذي تُعرض فيه المنتجات.
7. صعوبة استخراج التصاريح.
8. ضعف الدعم المادي.
9. المكان المناسب وفرض الضرائب على السلع الاستهلاكية والإنتاجية مما يؤثر إلى سعر المنتج فتقل الفرص التسويقية.

International Journal of Financial, Administrative, and Economic Sciences (IJFAES)
Vol. (4), No. (7)
IJFAES
July 2025
المجلة الدولية للعلوم المالية والإدارية والاقتصادية
الإصدار (4)، العدد (7)

السؤال الثاني: ما العوامل التي تعتقد أنها ستعينك على إنجاز وتنمية مشروع الأسر المنتجة؟

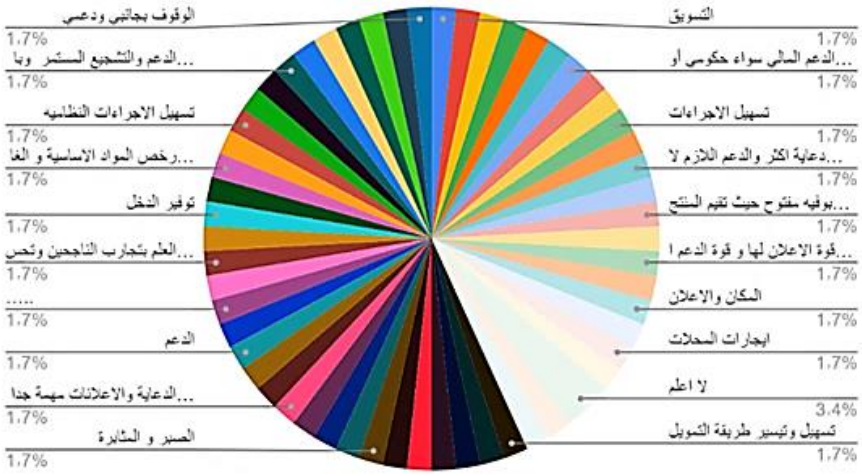

الرسم البياني (6)

يتبين من الرسم البياني رقم (6) أن العوامل التي تعين الأسر المنتجة على إنجاز وتنمية مشروعها كانت كالآتي:

1. توفر المال والإعلان الجيد للمنتج.
2. الدعم المالي سواء حكومي أو خاص أو شخصي.
3. تسهيل الإجراءات والمتطلبات الحكومية.
4. التسويق الجيد.
5. سهولة الحصول على القروض والتمويل الميسر.
6. الدعم التمويلي السريع لتنفيذ مشروع الأسر المنتجة وتكثيف الدورات المستمر للإنتاج الأسري /وجود صندوق مالي دائم لدعم هؤلاء الفئات وإتاحة الفرص لخلق روح المنافسة بين البعض ومشاركة التجار الكبار وأصحاب المنتجات والشركات العالمية للوقوف بجانب هؤلاء الفئة والنهوض بهم ومساندتهم بشتى الطرق بحيث يكون هناك صندوق مالي خاص بهم وعلى كل صاحب سوق أو منظومة تسويقية يجعل مكان خاص لهؤلاء الشريحة من الشباب والشابات وألا يقتصر الإنتاج على المواد الغذائية فقط بل يكون هناك تنوع وإعطاء فرصة للشباب بالمشاركة أيضاً /إتاحة الاماكن لعرض المنتجات المراد تسويقها من قبل الأسر.

ثانياً: نتائج الدراسة ومناقشتها مع نتائج الدراسات السابقة

نتائج المحور الأول: العوامل التي ساهمت في زيادة إنتاج الأسر المنتجة في مكة المكرمة وحدوث التنمية الاقتصادية:

1. توفير تسهيلات فعالة للبرامج المخصصة للأسر المنتجة كتسهيل خروج تصاريح العمل، وتسهيلات الضرائب وتسهيلات دفع المشروع وتوفير الخامات والموارد.
2. يسهم تمويل الأسر في دفع عجلة التنمية الاقتصادية من خلال تعزيز عمليات البيع والشراء للجمهور المستهلك.
3. "توفير القروض المناسبة للأسر المنتجة الراغبة في تنفيذ مشاريعها من برامج الأسر المنتجة أو البنوك المشتركة فيها.
4. يساهم تعزيز مستوى الثقافة الاجتماعية والعملية لدى أفراد الأسرة للعمل وبناء مجتمع أكثر تطوراً.
5. توفير برامج ودورات تدريبية لتأهيل وتطوير الأسر المنتجة من قبل الغرف التجارية بمكة والمسؤولين عن دعم الأسر المنتجة على مستوى مكة المكرمة.

وتتفق نتائج دراستي مع الدراسة التي أعدها بوشنو شارما وأندرو هيدي والتي تنص نتائجها أن هناك مستوى مرتفع لإدراك العاملين بإدارة المشاريع بالقطاعات السعودية لأهمية التمويل وتوفير برامج ودورات تدريبية للأسر التي تعمل في مجال الأعمال المنزلية، وتتفق أيضاً مع نتائج دراسة التي أعدتها الباحثاتان عبير يوسف دانيش وهيلين لاوتون سميث والتي تنص على أن الجوانب الاقتصادية والاجتماعية تؤثر على مستوى عمل المرأة في السعودية بحيث تجعلها أكثر تطوراً في المجتمع.

نتائج المحور الثاني: التحديات التي تواجه هذه الأسر وكيف تتغلب عليه:

1. تعاني الأسر المنتجة من صعوبات في تسويق منتجاتها وتوصيلها للجمهور بشكل سريع وفعال.
2. تواجه الأسر المنتجة صعوبة في الحصول على الموارد اللازمة من برامج التمويل المتنوعة.
3. غالباً ما توفر البنوك تسهيلات للحصول على قروض لمشاريع الأسر المنتجة.
4. تتطلب برامج التمويل بيانات خاصة للتسجيل في الأسر المنتجة، مما يستدعي دفع مبالغ مالية مرتفعة.

5. فرض الضرائب المتعددة على السلع الاستهلاكية التي تقدمها الأسر المنتجة.

وتتفق نتائج المحور الثاني مع دراسة المسرحي، أسماء بنت يحي، والزامل، وليد بن سعد. (2024) على أن الأسر المنتجة تواجه تحديات جمة، أبرزها نقص التمويل، قلة التدريب، وضعف المهارات التسويقية. وعليه، أوصت الدراسة بتعزيز الشراكة بين القطاعين العام والخاص لتوفير الدعم اللازم للأسر المنتجة، بما في ذلك توفير التمويل، وتقديم برامج تدريبية متخصصة، وتعزيز قدراتهم التسويقية.

نتائج المحور الثالث: الدور الذي تلعبه الجهات الحكومية والخاصة في دعم مشاريع الأسر المنتجة:

1. تقوم الجهات الحكومية والخاصة بدعم مشاريع الأسر المنتجة من خلال توفير تمويل مستمر للمشاريع.
2. تسعى الجهات الحكومية والخاصة إلى دعم مشاريع الأسر المنتجة من خلال استحداث فرص عمل جديدة لعملاء مختلفين.
3. تعمل الجهات الحكومية والخاصة على تعزيز مشاريع الأسر المنتجة من خلال تقديم الدعم المستمر وتحفيز الأفراد لزيادة إبداعهم وتنمية قدراتهم.
4. يتم تدريب الأسر المنتجة على استراتيجيات التسويق لمنتجاتهم من خلال منصات متنوعة.
5. تُعقد دورات تدريبية للأسر المنتجة لتطوير المهارات الحرفية وتعليم أساليب العمل عن بُعد.

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة محمد عبد الوهاب الصيرفي، والأستاذة رحاب السيد، والدكتور عصام عطية عبد الفتاح (2020)، على أن ريادة الأعمال بين الجهات الحكومية والقطاعات الخاصة تسهم في خلق فرص العمل وتعزيز الابتكار، مما يؤدي إلى زيادة الدخل الفردي وتحسين مستوى المعيشة.

نتائج المحور الرابع: أثر برامج الأسر المنتجة على تنمية المشاريع وزيادة إنتاجها:

1. يتم زيادة أرباح المشاريع من خلال برامج الأسر المنتجة التي تسهل بيع المنتجات مباشرة للمستهلكين.
2. تساهم برامج دعم الأسر المنتجة في زيادة دخل الشهري.
3. تعمل برامج الأسر المنتجة على زيادة الدخل من خلال تعزيز مبيعات المنتجات وتسويقها بفعالية.
4. تسهم برامج الأسر المنتجة في تحسين مستوى المعيشة الاجتماعي ومكافحة البطالة.

5. تدعم برامج الأسر المنتجة تطوير المشاريع بوسائل متنوعة ومبتكرة.

وتتفق نتائج الدراسة مع دراسة (مصطفى عبد الله القضاة، 2023) في أن إنشاء المشاريع الصغيرة والمتوسطة يمثل دعمًا إيجابيًا وفعّالًا في تقليل معدلات البطالة، حيث تساهم هذه المشاريع في تحسين الظروف المعيشية للمستفيدين منها، يستعرض البحث أهمية المشاريع الصغيرة في التنمية الاقتصادية وكيف زاد الوعي بأهميتها بين الأفراد، ودراسة الجهيمي، نورا. (2023) حيث أظهرت النتائج أن مستوى تطبيق ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة كان تأثيرها على تحسين الإنتاج ونجاح المشروعات واضحاً للأسر المنتجة.

ثالثًا: التوصيات

1. الاستثمار في البحوث العلمية والدراسات الميدانية في مجال مشاريع الأسر المنتجة لتشخيص التحديات والفرص التي تواجه هذه المشاريع. من خلال هذه البحوث، يمكن تحديد الاحتياجات الفعلية للأسر المنتجة وتطوير برامج تدريبية وتوجيهية مخصصة تلبي هذه الاحتياجات. كما يمكن لهذه البحوث أن تساهم في بناء قاعدة بيانات شاملة حول واقع مشاريع الأسر المنتجة في المنطقة، مما يساعد في وضع سياسات وإجراءات أكثر فعالية لدعم هذه المشاريع.
2. بناء قاعدة معرفية وإثراء المكتبات العربية بمواد علمية متخصصة في مجال إدارة المشاريع الصغيرة والمتوسطة، مع التركيز على مشاريع الأسر المنتجة. إن إنتاج أبحاث ودراسات أكاديمية، ونشر كتب ومقالات علمية باللغة العربية، يساهم في بناء قاعدة معرفية قوية في هذا المجال، ويعزز من قدرة الباحثين والمتخصصين على إجراء دراسات مقارنة وتطوير نظريات جديدة.
3. استغلال رأس المال البشري من خلال تعزيز القدرات المعرفية للأسر المنتجة وأصحاب المشاريع الصغيرة، حيث أنه هو شرط أساسي لتحويل الأفكار إلى مشاريع ناجحة. فكلما كانت الأسر المنتجة أو أصحاب المشاريع الصغيرة ممكنين معرفياً وعلمياً بالمهارات اللازمة في مجالات إدارة الأعمال، والتسويق، والابتكار، يمكنهم من إدارة مشاريعهم بفعالية أكبر وتحقيق النمو المستدام وتجاوز التحديات التي يواجهونها وتحقيق أهدافهم. كما يساهم ذلك في خلق جيل جديد من رواد الأعمال القادرين على المنافسة في الأسواق العالمية.
4. توفير برامج تدريب مكثفة وورش عمل تفاعلية، يمكّن الأسر المنتجة على تطبيق المعارف النظرية في سياق عملهم اليومي. كما يمكن تنظيم برامج تبادل الخبرات بين الأسر المنتجة الناجحة والأسر الأخرى،

مما يساهم في نشر المعرفة وتبادل الخبرات.

5. توفير برامج تدريبية متخصصة عن العالم الرقمي واستخدام تقنيات التواصل الاجتماعي لتزويد الأسر المنتجة بالمهارات اللازمة للاستفادة من هذه التقنيات. من خلال إنشاء صفحات على وسائل التواصل الاجتماعي، وتمكينهم من الوصول إلى شريحة واسعة من العملاء المحتملين والتفاعل معهم بشكل مباشر.

المراجع والمصادر

المراجع العربية:

1. أبو صيري، ح. مرتجي، ن. إبراهيم، هـ. شلبي، و. (2008). فاعلية برنامج تدريبي لتنمية القدرات الإنتاجية للمرأة لمواجهة الضغوط الأسرية. المؤتمر العلمي الثالث -تطوير التعليم النوعي في مصر والوطن العربي، مج 1، الدقهلية: كلية التربية النوعية -جامعة المنصورة، 262 -290. مسترجع من http://search.mandumah.com/Record/31873
2. الأسرج، ح. (2010). المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التشغيل في الدول العربية -el Bahith Review, 8(1), 47-58.
3. الجهيمي، ن. (2023). تطبيق ريادة الأعمال وعلاقته بتحسين الإنتاج ونجاح المشروعات الصغيرة بالمملكة العربية السعودية. المجلة العربية للإدارة، (3)43، 163-184.
4. الخمشي، س. (2009). مشروعات الأسر المنتجة بين واقعها وطموح المرأة العربية، مجلة الأمن والحياة (324) (44-46).
5. رضوان، ل. (2004) المنشآت الصغيرة والمتوسطة السعودية الواقع ومعوقات التطوير، ندوة المشروعات الصغيرة والمتوسطة في الوطن العربي: الإشكالات وآفاق التنمية من 18-22 يناير 2004، بالقاهرة، مصر.
6. الزمل، أسامة عبد العزيز وآخرون (2013) "تنمية دور المنشآت الصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد الوطني"، منتدى الرياض الاقتصادي، نحو تنمية اقتصادية مستدامة، الدورة السادسة.
7. السكرانة، ب. (2015). الاستراتيجية والتخطيط الاستراتيجي، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر.
8. شبوطي، ح. (2008). الدور الاقتصادي والاجتماعي للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة. Recherchers

.economiques manageriales, 2(1), 210-228

9. شطا، م. نصار، و. عباده، ف. (2024). تحليل اقتصادي لدور جهاز تنمية المشروعات الصغيرة ومتناهي الصغر في تنمية المشروعات الصغيرة في القطاع الزراعي بمحافظة الدقهلية Journal of . Agricultural Economics and Social Sciences, 15(10), 501-508.
10. شعيبي، إ. (2024). مهارات التفكير الإبداعي للمرأة السعودية وعلاقتها بالمشروعات الصغيرة. مجلة العلوم التربوية والإنسانية. 231-206 ,(35)
11. ص. مرسى، ش. (٢٠١٧) الجامعة الريادية ودورها في دعم وتحقيق المزايا التنافسية المستدامة تصور مقترح، مجلة كلية التربية ببنها العدد ١٠٩ يناير ص ١-٦٩.
12. الصيرفي، م. ع. ا.، محمد عبد الوهاب، عبد الفتاح، عصام عطية، علام، & رحاب السيد السيد. (2020). ريادة الأعمال (المفهوم والنشأة والأهمية) -دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية بالعريش، 8(22.1) , 124-170.
13. الصيرفي، م. عبد الفتاح، ع. علام، ر. (2020). ريادة الأعمال (المفهوم والنشأة والأهمية) -دراسة تحليلية. مجلة كلية التربية بالعريش، 8(22.1) , 124-170.
14. طارق أحمد المقداد. (2010). إدارة المشاريع الصغيرة الأساسيات والمواضيع المعاصرة، الأكاديمية العربية البريطانية للتعليم العالي: ص 18.
15. عسيري، ع. (٢٠١١) تطوير برامج الأسر المنتجة في المجتمع السعودي. وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، المركز الوطني للدراسات والتطوير الاجتماعي.
16. العلوى، م. (2018). الأعمال الحرفية ودورها في نقل الأسر من الاحتياج إلى الإنتاج. مجلة البحث العلمي في الآداب، 19(8)، 1-18.
17. العميم، ن. أحمد، م. (2019). دراسة وتحليل العوامل المؤثرة في كفاءة المشروعات الصغيرة في المملكة العربية السعودية -168 , (112)25 Journal of Economics and Administrative Sciences, 191
18. الغامدي، أ. (٢٠١٢) مشكلات المشاريع الأسر المنتجة، مجلة مركز البحوث والدراسات الإسلامية، كلية دار العلوم جامعة القاهرة، ع٣٢ .

19. الفدا، ع. (2020). استراتيجية لإنتاج منتجات سياحية معدنية لدعم مشاريع الأسر المنتجة من منظور رؤية المملكة العربية السعودية 2030. مجلة الفنون والأدب وعلوم الإنسانيات والاجتماع، (55), 283-306.

20. فرغلي، س. (2017). أدوار ريادية للمرشد الأكاديمي في ضوء مفهوم الجودة دراسة حالة، بحث منشور في المؤتمر الدولي التاسع للمركز العربي للتعليم والتنمية "مستقبل الإبداع والريادة" في مؤسساتنا العربية المجالات الأكاديمية والبحثية والتدريبية جامعة عين شمس، مركز الدراسات الاستراتيجية والمستقبلية، المجلد الثاني، ص ٧٤٣.

21. القحماني، م. (2022). دور أنظمة وأساليب حماية الملكية الفكرية في حماية مشروعات الأسر المنتجة، مجلة جامعة أم القرى للعلوم الاجتماعية، المجلد (14)، العدد (2).

22. القضاة، م. (2020). ريادة الأعمال ودعم المشروعات الصغيرة ودورها في الحد من البطالة. المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، المجلد (1)، العدد (10).

23. المحروق، م. مقابلة، إ. (٢٠٠٦). المشروعات الصغيرة والمتوسطة أهميتها ومعوقاته. ا مركز المنشآت الصغيرة والمتوسطة. الأردن: عمان: الأكاديمية العربية للعلوم المالية والمصرفية، مركز المنشآت الصغيرة والمتوسطة.

24. المحيميد، ن. (2016). إدارة المشاريع الاحترافية وفق منهجية PMI. (1)، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

25. مزاهرة، أ. سليمان، ع. فياض، م. بن ثيوات، ل. (2009م)، إدارة المشروعات الصغيرة اقتصاديات المشروعات الصغيرة. (الطبعة الأولى)، دار المستقبل للنشر والتوزيع الأردن.

26. المطيري، ص. (2019) التعلم الريادي، المعهد العربي للتخطيط، مجلة جسر التنمية، العدد 149، الرياض السعودية.

27. المعموري، م. العاني، ث. (2010)، استراتيجية دعم وتطوير الصناعات الصغيرة في ضوء تقويم فاعلية مبادرات القروض في العراق، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية، المجلد 16، العدد 58، الصفحات 80-103.

28. المهيدب، ب. قربان، م. (2016). تطوير الأداء التشكيلي للأسر المنتجة ودوره في تنشيط الحركة

التسويقية: دراسة حالة. مجلة التصميم الدولية، مج6، ع1، 339 -352. http://search.mandumah.com/Record/984857

29. نور الدين، أ. (2010) تصميم مفروشات بالزخارف النباتية من بقايا الأقمشة وإمكانية استفادة الأسر المنتجة منها قسم الاقتصاد المنزلي، كلية التربية النوعية جامعة المنصورة، العدد (18).

30. هندي، ج. (٢٠١٨)، تجارب بعض الدول العالمية والعربية في مجال تنمية المشروعات الصغرى والمتوسطة وتطويرها، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، مج 9، ع١، ص ٥٦١.

31. اليزيدي، ر. (2022). دور ريادة الأعمال في تعزيز التنمية الاقتصادية (دراسة ميدانية على عدد من المشروعات الريادية بمحافظة جدة). المجلة العربية للإدارة.

المراجع الأجنبية:

1. Algthami, N. M. J., & Hussin, N. (2023). Obstacles and prospers of family businesses in the Kingdom of Saudi Arabia: A systematic literature review from the last two decades. International Journal of Industrial Engineering & Production Research, 34(1), 1-15.
2. Aloulou, W.J., Alothman N., (2021). Entrepreneurship in Saudi Arabia, In Dana et al., Entrepreneurship in the Gulf Cooperation Council Region. Evolution and Future Perspectives, Chapter 5, 111-145, https://doi.org/10.1142/9781786348081_0006.
3. AlRebdi, A., & Mohamad, K. A. (2021). Unsustainable family business in Saudi Arabia-the roadmap ahead. International Journal of Business and Management Research, 9(2), 233-243.
4. Balila, S. (2020). Family business in Saudi Arabia (Doctoral dissertation, Newcastle University Business School). Newcastle University.
5. Bin Dahari, Z., Abu Bakar, A. R., & Al-Gosaibi, S. (2019). Key success factors of home-based business among female entrepreneur in Saudi Arabia. Asia Pacific Journal of Business Review, 3(2), 43-66.
6. Danish, A, Smith H, (2012),"Female entrepreneurship in Saudi Arabia: opportunities and challenges", International Journal of Gender and Entrepreneurship, Vol. 4 Iss: 3 pp. 216 – 235.
7. Mayo, E. (1949). Hawthorne and the western electric company. The social problems of an industrial civilization, 1-7.

8. Salman, S. T. (2005). Strategic planning for family business in the Kingdom of Saudi Arabia (Doctoral dissertation, University of Bradford).
9. Sharma, B., & Hede, A. (2003). Home-based business: A study of key business attributes and performance. In *Australian and New Zealand Academy of Management (ANZAM) Conference: Surfing the Waves: Management Challenges, Management Solutions*, Fremantle, Australia.
10. Y. Al-Masrahi, A., & S. Alzamil, W. (2024). Improving the Economics of Productive Families as an Approach to Renewing Urban Deteriorating Neighborhoods. Case study: Al-Oud Neighborhood in Riyadh. *International Journal of Architectural Engineering and Urban Research*, *7*(1), 1-15. doi: 10.21608/ijaeur.2024.363192.
11. Yusuf, N., & Albanawi, N. I. (2016). The role of entrepreneurship in economic development in Saudi Arabia.

المراجع الإلكترونية:

1. "أرقام بزنس إنفو" شركة متخصصة في نشر المعلومات الاقتصادية والمالية التي تهم المستثمرين وصناع القرار في العالم العربي.
https://www.argaam.com/ar/article/articledetail/id/1212922
2. الأمم المتحدة (2024)، حقوق الإنسان.
https://www.un.org/ar/about-us/universal-declaration-of-human-rights
3. باب رزق جميل للتمويل متناهي الصغر
https://www.aljfinance.com/ar/business/bab-rizq-jameel
4. برنامج عبد الله الحمد الزامل لمساندة المشاريع المتناهية الصغر
/https://zamil.com/index.php/support-of-mini-projects
5. بنك التنمية الاجتماعية. /https://www.sdb.gov.sa/ar
6. الجمعية الخيرية لرعاية الأسر المنتجة بمنطقة مكة المكرمة (منتجة) /https://monteja.org.sa
7. رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠. https://vision2030.gov.sa
8. صندوق الأمير سلطان بن عبدالعزيز التنموي. 2016 – 2025. https://psdf.org.sa

9. صندوق الأميرة مضاوي بنت مساعد لدعم المرأة وتمويل المشاريع للسيدات في منطقة الرياض /https://almanahilfoundation.org
10. الغرفة التجارية بمكة المكرمة. https://makkahcci.org.sa/productive-families
11. مركز جنى بمكة المكرمة. https://jana-sa.org/
12. الهيئة العامة للمنشآت الصغيرة والمتوسطة "منشآت". https://monshaat.gov.sa/ar/about
13. وزارة الموارد والتنمية الاجتماعية (2024). https://www.hrsd.gov.sa/